المجتمع

العدد ١٠٩
الثلاثاء ٧ جمادى الثانية ١٣٩٢
١٨ يوليو ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

جريدة إسلامية أسبوعية

الى الخلف سر!!

حصاد الانقلابات في الوطن العربي!



أضواء على الموضوع

مسيحي يدعو المسيحيين للإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام

أصدر الاستاذ نصري سلهب هو احد كتاب مجلة الحوادث » اللبنانية مسيحي لبناني من المهتمين بالدراسات الدينية كتابا هاما بعنوان « في خطى محمد » وفي هذا الكتاب القيم يعلن ايمانه برسالة النبي العربي عليه الصلاة والسلام ويدعو المسيحيين الى التصديق بالرسالة المحمدية ونبذ روح البغضاء المفتعلة مع الدين الاسلامي ، ومن الفقرات التي وردت في كتاب السيد نصري سلهب .

« لن نخسر السماء اذا آمنا بأن القرآن كلام الله انزله رحمة للناس وهدى .. بل على نبي عربي كريم اختاره رحمة للناس وهدى .. بل انا بانفتاحنا على الاسلام وبايماننا به دينا منزلا وبمحمد نبيا مرسلا نعيش مسيحيتنا كما ارادها المسيح واحة ومحبة ... »

وقال انه يرمي الى تبديد ما علق باذهان معظم المسيحيين في الشرق والغرب من الذين « كونوا ويكونون عن الاسلام فكرة خاطئة بعيدة عن الحقيقة والحق ... » وان كتابه « نداء علوي اردت ان ينفذ الى افئدة المسيحيين خاصة » .

وتحدث عن الهجرة الاسلامية الى الحبشة النصرانية :

« والعبرة الاولى هي ان المسيحية والاسلام في اول لقاء مهم تعاونا ضد الكفر والشرك ... ضد قوى الشر والباطل ضد بشر عبدوا الاحجار وتنكروا لله » .

١٤٥ منحة دراسية تشمل ٤٦ بلداً إسلامياً وعربياً تخصصها وزارة التربية للعام الجديد

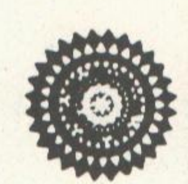
اصدر وزير التربية بالنيابة السيد حمد مبارك العيار قرارا بشأن توزيع المنح الدراسية للعام الدراسي الجديد ٧٢ — ١٩٧٣ ، ولمختلف المراحل الدراسية وتخصصاتها وقد شملت هذه المنح ٢٦ بلدا عربيا واجنبيا ، وعددها ١٤٥ منحة . وكان نصيب الدول الاسلامية غير العربية من البعثات الدينية والعامة كالتالي :

موريتانيا ١١ منحة ،زنجبار منح ، ارتيريا ١١ منحة تشاد ٥ منح « وهذه عن طريق جبهات التحرير» السنغال ٤ منح بالاضافة الى منحة لمعهد الدروس الاسلامي ، كينيا ٥ منح ، نيجيريا ٥ منح لجماعات نصر الاسلام و٥

اخرى لجماعة انصار الدين ، غانا منحتان دينيتان ، ساحل العاج واحدة لمدرسة دار الحديث اوغندا منحتان لمدرسة التقوى الاسلامية . جزائر القمر منحة واحدة سيراليون واحدة للمدرسة الايمانية فولتا العليا ٣ منح لاتحاد الثقافة الاسلامي ليبيريا منحة واحدة

لجمعية مسلمي ليبريا،بروندى منحتان للجمعية الافريقية للمدارس والشئون الاسلامية، افغانستان ٥ منح اندونيسيا

منحتان تعتمدها الحكومة بالاضافة لمنحتين للمجلس الاعلى للدعوة الاسلامية الفلبين منحة واحدة لجمعية اقامة الاسلام واخرى لجمعية انصار الاسلام سيلان اربع منح دينية لمنظمة الشباب المسلمين تايلاند منحة دينية واحدة يعتمدها المعهد العلمي الديني ومنحتان مجلس الدين الاسلامي هونج كونج اربع منح عامة يعتمدها مكتب مقاطعة اسرائيل .



أهلاً

هم ناس .. أيضاً

ما بال اقوام يسيئون معاملة الذين يعملون عندهم ممن يسمون بالخدم والخادمات ؟

وابتداء نعتذر عن ايراد هذه التسمية .. وعزاؤنا ان هذه التسمية محصورة — في اذهاننا — في مدلولها اللغوي فحسب .. ولا مكان ابدا عندنا للمدلولات التي تصاحب هذه التسمية في اذهان من ينظر الى هذا النوع من العاملين على انهم دون الناس في القيمة والكرامة والاحساس والشعور .

ان الرجل الذي يسيء معاملة خادمه — من خلال نظرة غير انسانية — لهو رجل يحتاج الى مقادير كبيرة من الاحساس الانساني ،حتى وان زعم انه قد بلغ من الحضارة مكانة عالية .

والمرأة التي تسيء معاملة خادمتها — من خلال نظرة غير انسانية — لهي امرأة تحتاج الى مقادير كبيرة من الاحساس الانساني حتى وان زعمت انها بلغت من الحضارة مكانة عالية .. وتلفعت باشكالها الزاهية .

ومن الخلل الواضح في البناء التربوي في البيت ان يرى الاولاد الاباء والامهات يعاملون الخادمين معاملة مهينة ، فان الاولاد يكبرون وقد انطبع في اذهانهم ان هؤلاء الناس مجموعة منبوذة ، لا قيمة لها ولا كرامة .. وينبغي ان تظل ابدا في اخر صف .. في الحياة ..

والقصص الذي يحكى عما يجرى لهؤلاء الناس على ايدي رجال ونساء ، قصص بالغة الغرابة ، فهناك التفرقة في الطعام . وهناك الضرب . وهناك الاجر المتدني جدا .. وهناك الاذلال المحطم بالكلام المعيب .. وهناك الارهاق الخيالي في العمل . وهناك صنوف الاستغلال التي لا تحصى .

لماذا هذه المعاملة يا ناس ؟!

ان هؤلاء العاملين عندكم .. اناس امثالكم .. ومن فصيلة البشر بالذات !!

جاء رجل الى الرسول — عليه الصلاة والسلام — يسعى ويسأل : كم اعفو عن الخادم ؟؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام « كل يوم سبعين مرة » !!

وهذا الاحساس النبيل يتجاوز غفران الهفوات الى الانصاف في الاجر .. والعدل في التكليف بالعمل والمشاركة في نفس الطعام .. والاقلاع عن الضرب والايذاء بالكلام .. كل ذلك من خلال نظرة انسانية كريمة .

زين

الى الخلف سر !!

حصاد الانقلابات في الوطن العربي !

منذ ربع قرن — تقريبا — بالذات منذ قيام الكيان يهودي فوق انقاض جزء زيز من بلادنا .. هو فلسطين . والعالم العربي يموج الانقلابات وشعارات الثورة . يضج بكلام عالي الطنين عن تقدم والتطور .

وليس هناك رجل يؤمن الله ، ومعه عقله وصوابه رفض او يفكر — مجرد كير — في رفض التغيير الانتقال من الواقع السيء ى واقع افضل منه في كل شيء .

فالتغيير مطلب ديني وسنة ن سنن الله عز وجل : « ان له لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ا بأنفسهم .. »

ومن الملاحظ في التحول تاريخي ان التغيير — خاصة ين يوجد التحدي — يتجه الامة ويدفعها الى مواجهة تحدي . ويشحذ كل صائصها لمصارعته ،ويستنفر ميع طاقاتها للتغلب عليه .

فحين تواجه امة ما التحدي » فليس امامها الا

— ان تكون

— او لا تكون

اي ان الصراع يكون سروريا .. والمواجهة تصبح حتمية عند من يريد ان يبقى ي معترك الصراع على البقاء.

« ولولا دفع الله الناس عضهم ببعض لفسدت الارض»

وربما لاول مرة في التاريخ كون التغيير في امة تواجه لتحدي لصالح العدو .. لا سده .. ومن اجل التمكين له . لا من اجل تقويضه .

هذه ظاهرة تستحق لدراسة .. لانها ظاهرة غريبة علا .

وهذه الظاهرة تتمثل في فارقات رهيبة بين توفير وامل النهضة للعدو .. وبين حرمان العالم العربي من هذه لعوامل .

وهذه المفارقات المذهلة . ن الخرافة ان نسميها .. صدفة .. فالصدفة — ان وجد شيء اسمه الصدفة — لا تتكرر .. ولا تتنوع .. ولا تطرد .. اما حين يتكرر الشيء .. ويتنوع .. ويطرد فان يد التدبير ترى من خلال تكراره.. وتنوعه واطراده .

ولنفكر معا في هذه المفارقات

● رؤوس الاموال اليهودية تتدفق على الارض المحتلة بغزارة .. فتنعش مجالات استثمار الغزاة . في الصناعة والزراعة والتجارة . ويكون محصول ذلك نهضة اقتصادية لصالح العدو في ارضنا المحتلة .

في هذا الوقت بالذات تهاجر رؤوس الاموال العربية الى الخارج هاربة من مواطنها الاصلية .

ومن السهل جدا توجيه النقد لهجرة راس المال العربي الى الخارج .. ولكن هل هذا كل شيء ..

انه لولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام .. وهنا يتبد السؤال الطبيعي والضروري وهو : لماذا هرب راس المال العربي الى الخارج ؟

الاجابة واضحة.. فعمليات السطو والسلب والنهب التي تمت تحت شعارات التأميم والمصادرة .. كانت السبب الرئيسي في جزع راس المال العربي وهروبه من وطنه .

وهذا الترويع لم يقم به العدو .. وانما قام به العرب انفسهم .

وكانت النتيجة ان مجالات الاستثمار الزراعية والصناعية والتجارية ظلت مجدبة .. مما ادى الى تعويق النهضة الاقتصادية .

فهل هي صدفة ؟

راس مال يهودي قادم — ومحاط بالضمانات — لانعاش العدو .

وراس مال عربي هارب — ومهدر الحرمة — لافقار العالم العربي .

● وخلال الوقت الذي يسارع فيه علماء اليهود الى الارض المحتلة لوضع خبرتهم العلمية وتجنيدها لدعم الكيان الصهيوني .. ويستفيد العدو من هذه الطاقات العلمية في :

— البحوث العلمية

— في التخطيط والادارة .

— في صناعة الاسلحة .

— في سمعة علمية عالمية تكسب الكيان الصهيوني هالة تقدمية في المجامع والمؤتمرات الدولية .

في هذا الوقت بالذات — وباطراد عجيب — تطارد الكفاءات العلمية العربية . وتضطر للهجرة الى الخارج تحت ضغط اكثر من سبب .. فمن العلماء العرب من هاجر نفورا من التسلط الغوغائي على مرافق البلاد .. ومنهم من هاجر بسبب الغبن المتعمد وحرمانه من حياة مريحة تعينه على اداء رسالته العلمية .. ومنهم هاجر بسبب الاختلال البشع في المعايير والمقاييس الاجتماعية ، فاكثر الناس تهريجا وصخبا وفشلا هو اقربهم الى المراكز الفعالة .. اما الذين يضفى عليهم العلم الوقار والرزانة . وتمنعهم عقولهم الكبيرة من ممارسة الدجل التهريجي فهم ابعد الناس عن المراكز الفعالة .. مع انهم بمقياس الكفاءة يستحقون كل تقدير .. ومنهم من هاجر بسبب غياب الحرية .. وسيطرة القهر والكبت حتى في المجال العلمي المجرد!!

وفي هذا الجو حرم العالم من كفاءاته العلمية في :

— البحوث العلمية .. ومن ثم تعثرت خطى البحث العلمي في العالم العربي

— في التخطيط والادارة .. ومن هنا راينا الارتجال يشمل كل شيء .

— في صناعة الاسلحة .. ومن ما زلنا نتسول حتى الاسلحة الصغيرة

— في سمعة علمية عالمية .. ومن هنا يوصف العالم العربي بالتخلف والانحطاط في مجال المقارنة بينه .. وبين العدو .

فهل هذه .. صدفة ؟؟؟

● وخلال الوقت الذي يتمتع فيه العدو باستقرار سياسي .. يتيح له الاستقرار العلمي والاقتصادي .. ويهيىء له جوا مناسبا للبناء العسكري .. وفي مدى ربع قرن تقريبا لم نسمع بانقلاب واحد في الكيان الصهيوني .. في هذا الوقت بالذات تستعر الفتن في العالم العربي وترج استقرار .. وتصبحه الزلازل السياسية وتمسيه .

وفي دوامة الزلازل السياسية يذهب الاستقرار الاقتصادي والعلمي .. والعسكري .

فهل هذه صدفة ؟

● وخلال الوقت الذي يقيم فيه العدو كيانه على اساس ديني ويدير معاركه ضدنا بروح دينية ، ويستشهد زعماؤ بآيات التوراة .

ويقول — مثلا — رئيس وزراء العدو ليفي اشكول عام ١٩٦٧ — وهو يتحدث عن حملة ٥ حزيران يوم ١٢ — ٦ — ١٩٧٢ في الكنيست .

« وجيش الدفاع يسيطر على شبه جزيرة سيناء على طول قناة السويس وفي الضفة الغربية من نهر الاردن وفي مرتفعات الجولان.. المرور في مضائق تيران وفي خليج ايلات حر .. وحدت القدس .. هذه هي المرة الاولى منذ قيام الدولة واليهود «يصلون! بجوار حائط المبكى .. بقايا دار قدسنا وماضينا التاريخي وكذلك « يصلون ! » عند « قبر راحيل ! » هذه هي المرة الاولى التي يستطيع فيها اليهود في جيلنا ان يصلوا في مغارة المكفيلا « الحرم الابراهيمي بالخليل .. مدينة الاباء . تحققت الاية القائلة : « هناك اجر لعملك .. وعاد الابناء الى حدودهم .. »

في هذا الوقت بالذات يقف زعماء عرب .. وكتاب عرب. وصحافيون عرب وينادون بالتخلص من الدين الاسلامي

لانه — في نظرهم — سبب هزيمة حزيران .

ويدعون الامة العربية لتجهيز الاكفان للاسلام من اجل دفنه الى الابد .

فهل هذه صدفة ؟!

● وخلال الوقت الذي يبعث فيه اليهود لغتهم العبرية الميتة .. ويتعصبون لها .. ولا ينطقون الا بها .. ويدرسون العلوم المختلفة بها .. وينشئون جامعة تحمل اسمها .

في هذا الوقت تقوم عصابات في العالم العربي تدعو للتخلص من اللغة العربية .. لانها لغة رجعية لا تساير التطور ولا تستوعب ما يستجد من ابتكارات ومصطلحات !!

فهل هذه صدفة ؟!

● وخلال الوقت الذي يضغط فيه العدو على الدول الكبرى من اجل مصالحه .. يضحي زعماء عرب بمصالح بلادهم في سبيل مصالح الدول الكبرى ؟

فهل هذه صدفة ؟!

ان التغيير مطلوب

ولقد قامت في العالم العربي ثورات وانقلابات بدعوى التغيير .

ولكنها انتهت الى طريق مسدود .

بينما التحدي لا يزال قائما .. وبثقله وخطره

وهنا لا بد من تغيير جديد يندفع في طريق مفتوح نحو العزة والتمكين والتغيير الجديد لا بد ان يكون جديدا في المحتوى والتنفيذ .

اي في « الفكرة » والمنطلق وفي الرجال

وبسقوط جميع المبادىء والشعارات المطروحة في المنطقة .. ليس هناك سوى الاسلام نتخذه اساسا لتغيير شامل .. ومنطلقا لمسيرة ذكية واعية .

وبسقوط الرجال الذين سقطت شعاراتهم وراياتهم ليس هناك سوى الامل في رجال اصلاء امناء .. علاقتهم بربهم حسنة .. ووفاؤهم لشعوبهم قوي ومخلص .

معونات مالية كويتية لمؤسسات إسلامية وخيرية

وافق مجلس الوزراء مؤخر على التوصيات التي اتخذتها اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية بالتبرع لبعض المؤسسات الاسلامية والخيرية حسب الجدول التالي:

● ١٠٠٠ دينار كويتي للمستشفى الاسلامي بطرابلس بلبنان

● ٦٠٠ دينار كويتي لجمعية نهضة المراة الاردنية بعمان

● ٧٥٠ دينار كويتي لجامع بالوزير بجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

● ٢٠٠٠ دينار كويتي لجمعية غرباء اهل الحديث في كراتشي بالباكستان .

● ١٥٠٠ دينار كويتي لمسجد عمر بن الخطاب بحمص في الجمهورية العربية السورية .

● ١٠٠٠ دينار كويتي لجمعية غانا للتبشير الاسلامي في غانا

دار القرآن الكريم

بعون الله وتوفيقه تعلن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية عن قبول الطلبات للراغبين في الانتساب لدار القرآن الكريم للعام الدراسي الجديد ١٩٧٣/٧٢ م ويشترط في المتقدم ان يكون ملما بالقراءة والكتابة وان يوضح في طلبه رغبته للانتساب بالفترة الصباحية او الفترة المسائية وتقدم الطلبات الى ادارة الدعوة والارشاد اثناء الدوام الرسمي اعتبارا من ١٩٧٢/٧/١ م .

الكويت تؤيد البيان السعودي

صرح وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي ردا على سؤال لمندوب الاذاعة والتلفزيون بأن الكويت تؤيد البيان الذي اصدرته المملكة العربية السعودية مؤخرا حول المفاوضات الجارية بين دول الخليج المصدرة للنفط وشركات البترول بصدد موضوع المشاركة وقال ان هذا الموقف السعودي المشرف يلقى من الكويت تأييدا مطلقا . واضاف وزير المالية والنفط ان البيان الذي صدر عن الديوان الملكي السعودي يعكس وجهة نظر الحكومة الكويتية وكان البيان السعودي قد ذكر ان حكومة جلالة الملك فيصل تتابع بقلق بالغ موقف المماطلة والتأخير الذي تتخذه شركات النفط من مفاوضات المشاركة وحذر البيان من ان الشركات ستتحمل مسؤولية تصرفها لو فشلت المفاوضات التي تجرى معها .

نتيجة امتحان دار القرآن الكريم

اعلنت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية نتيجة امتحان الطلاب المنتسبين لدار القرآن الكريم وكانت نسبة النجاح في الفترة الصباحية ٨٢ ٪ وفي الفترة المسائية ٧٩ ٪ في امتحان الدور الاول .

وتقرر ان يكون امتحان الدور الثاني يوم السبت ٨ شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/٩/١٦ م

الشرطة تردع .. الخنافس

قامت وزارة الداخلية مؤخ... بحملة استهدفت تعقب... الخنافس في منطقة السالمية ب... ان ظلت خنفستهم المزعجة... سببا في مضايقة النسـ... والتعرض لهن بأساليب سمج... وممجوجة ، واستطاعت قو... من رجال الشرطة ان تلقـ... القبض على عدد منهم... واقتيادهم الى مخفر السالمية... واحضرت حلاقا لازالة شعوره... الطويلة ، حيث خرجو... من المخفر بعد ان غطت... « شعورهم » ارض غرفة م... غرض المخفر . وقد لاقى هذ... الاجراء ترحيبا وارتياحا في... الصحف المحلية ، لانه يشـ... باهتمام المسؤولين بالمشاكـ... التي يخلقها هؤلاء المتسكعو... في محيط الامن العام وخصوصا... بالنسبة للعائلات والاسر التي... تشكو من ازعاجهم وسلوكهم... الشاذ .

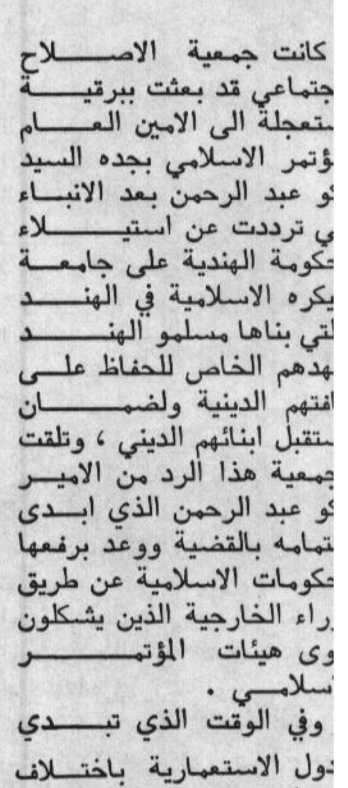
على اننا ننبهه مرة اخر... الى ان هذه الظواهر... تعالجها شرطة الاداب وحده... ولا مقصات الحلاقين فحسب... ذلك لان جذورها موجودة في... بيوتنا ومدارسنا ، وحتى نبد... في العلاج من هناك فان نجا... شرطة الاداب لن يتجاو... المظاهر العامة . وهي بالطبع... ليست مطالبة باكثر من ذلك... وانما بيوتنا ومدارسنا هو... المسؤول الرئيسي عن المشكل... وعلاجها .. فهل نتوقع خطوات... حازمة هناك ايضا .

سفير جديد لليمن في الكويت

ذكر في صنعاء انه تقر... تعيين السيد عبد الملك الطيب... رئيس تحرير صحيفة « صوت... اليمن » سفيرا لليمن في الكويت... خلفا للقاضي عبد الله الحجري...

أمين عام المؤتمر الاسلامي بجدة

يتجاوب مع جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن جامعة عليكرة الاسلامية



كانت جمعية الاصلاح [الا]جتماعي قد بعثت ببرقية [مس]تعجلة الى الامين العام [للم]ؤتمر الاسلامي بجده السيد [تن]كو عبد الرحمن بعد الانباء [الت]ي ترددت عن استيلاء [الح]كومة الهندية على جامعة [عل]يكره الاسلامية في الهند [ال]تي بناها مسلمو الهند [بج]هدهم الخاص للحفاظ على [ثق]افتهم الدينية ولضمان [مس]تقبل ابنائهم الديني ، وتلقت [ال]جمعية هذا الرد من الامير [تن]كو عبد الرحمن الذي ابدى [اه]تمامه بالقضية ووعد برفعها [لل]حكومات الاسلامية عن طريق [وز]راء الخارجية الذين يشكلون [اق]وى هيئات المؤتمر [الا]سلامي .

وفي الوقت الذي تبدي [ال]دول الاستعمارية باختلاف [اش]كالها وحكومة العدو [الا]سرائيلي اهتماما خاصا بجميع [اج]زاء الوطن الاسلامي [وق]ومياته ، نجد ان الدول [الا]سلامية والعربية تتجاهل



قضايا الشعوب الاسلامية واوضاع الاقليات المسلمة وتهملها اهمالا تاما ونخشى ان يات يوم لا نجد فيه من يستمع الينا او يعير قضايانا هنا اي اهتمام او يمنحنا ادنى تاييد او عطف .

ونامل الا ينحصر الامر في تبادل برقيات التعزية بين الامانة العامة والهيئات الاسلامية الاخرى بل يتخطى ذلك حواجز السلبية المعتادة ونلمس رد فعل ايجابي عاجل كالذي نلمسه عند اليهود كلما أثيرت مزاعم عن اضطهادهم في اي صقع في الكرة الارضية حتى ولو كانت خلف الستار الحديدي لدولة كبرى ...

ان جريمة اغتصاب هذه المؤسسة التي تمثل الحضارة الاسلامية الاصيلة في تلك البلاد قد مرت دون ان تحظى حتى بنشر خبرها في صحافتنا مع ان الضجة المثارة حولها استمرت شهورا عديدة ، هذا في الوقت الذي تضج فيه وسائل اعلامنا بقضايا الامم الاخرى بما فيها قضايا يهود العالم ..

● وهذا هو نص برقية السيد تنكو عبد الرحمن :

السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي — الكويت

تسلمت رسالتكم البرقية المؤرخة ٢٣ يونيو ١٩٧٢ والمتعلقة بموضوع جامعة عليكره ، الجامعة الاسلامية الوحيدة بالهند ، والتي شرفتني انا شخصيا — حينما منحتني درجة الدكتوراه الفخرية في القانون قبل سنوات .

وانا بكل تاكيد ، شديد الاهتمام لما تردد من اخبار حول استيلاء الحكومة الهندية على الجامعة، وسأتخذ خطوات فورية لتقصي الحقائق اللازمة. واذا ما تاكدت لدى معلوماتكم بهذا الخصوص ، فسارفع الامر الى وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي واطلب منهم اتخاذ قرار في هذا الشان .

المخلص

تنكو عبد الرحمن بترا

الامين العام

خطة علاجية للاصلاح الاجتماعي

[...]انتهت لجنة الاسرة والطفولة [وال]شباب التي شكلت من قبل [لجن]ة السياسة الاجتماعية [بمج]لس التخطيط من اعداد [مج]موعة من التوصيات [والم]قترحات للمعالم الاساسية [للس]ياسة المقترحة في مجال [الا]سرة والطفولة للقطاعات [التن]فيذية وتتناول هذه [الاق]تراحات وضع خطة علاجية [قص]يرة المدى وخطة وقائية [وان]مائية طويلة المدى لعدد من [الو]زارات الحكومية وقد [اقت]رحت اللجنة فيما يتعلق [بو]زارة التربية خطة علاجية [تتض]من الاهتمام بالظروف [الا]جتماعية التي يعيشها

المبعوثون في الخارج والعناية بارتباطهم بمجتمعهم وبذلك تضعف فرص زواجهم من اجنبيات ومراقبة ذلك عن طريق الملحقين الثقافيين .

وكذلك تعميم نظام الاشراف الاجتماعي في المدارس بجميع مستوياتها لوقاية الاطفال من الانحرافات السلوكية .. وحل مشكلات كبار السن من التلاميذ حيث يتعرضون بسبب حالتهم للاضطراب النفسي كما يعرضون غيرهم لذلك .

اما الخطة الوقائية التي اقترحتها اللجنة للوزارة فهي التوعية بأهمية التعاون بين البيت والمدرسة وتعميم نظام القياس النفسي لقياس القدرات والتحصيل المدرسي للوقاية من تكرار ظاهرة التلاميذ كبار السن .

اما بالنسبة للخطة الانمائية فقد اقترحت اللجنة ضرورة تضمين المناهج في المدارس الثانوية والجامعة حقائق علمية من علوم الاقتصاد والنفس والاجتماع والتربية لاعداد الشباب من الجنسين لتفهم مقتضيات الحياة الزوجية واقترحت اللجنة فيما يتعلق بوزارة الداخلية خطة وقائية تتضمن ضرورة تنظيم الهجرة وخطة انمائية تركز على انشاء شرطة خاصة للاداب تطارد المتسكعين والمتجرين بالجنس اما بالنسبة لوزارة الاعلام فقد وضعت اللجنة خطة وقائية للوزارة هي العمل بمختلف السبل على تغيير الاتجاهات والعادات التي تحدد وسائل اختيار الزوجة في نطاق معين داخل الاسرة .

وتوعية الاباء بعدم المغالاة في مهور بناتهم وتشجيع غير الكويتيين القادمين للعمل في الكويت على اصطحاب زوجاتهم اما الخطة الوقائية التي وضعتها اللجنة لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية فهي ضرورة اشاعة جو من الفضيلة الاخلاقية في العلاقات بين الجنسين في مجالات العمل المختلفة ..

وركزت اللجنة في الخطة الوقائية التي وضعتها لديوان الموظفين على ضرورة تفضيل السيدات المتزوجات من ازواج مقيمين في الكويت ، فيما يعلن عنه من وظائف .

ندوة دينية بمركز الشباب .. بالشامية

استمرارا للنشاط الصيفي
معية الاصلاح سواء في مجال
فيظ القرآن الكريم وتعميق
اهيم الاسلامية في الشباب
في مجال التقويه العلمية
لبة .. فقد أقيمت ندوة
ية بمركز الشباب بالشامية
ساء الخميس الموافق ٢ جمادي
خر بعنوان « حيرة الشباب»
د اكتسبت هذه الندوة
مية خاصة لسببين .
اولاهما : ان الموضوع كان
ويا لانه يعالج موضوع
ساعة بالاضافه الى مناسبه
الموضوع مع المكان الذي
مت فيه الندوه حيث رواده
ن يعيشون المشكله ويطلبون
العلاج .
الثاني : مفاجأة الحضور من
الذي يقوم بالتقديم للندوه
وجيهها هو الرجل الذي يقوم
ى اجهزه رعايه الشباب
كويت وهو السيد الاستاذ
د الرحمن المزروعي الذي اصر
ى حضور الندوه بالرغم من
ساغله الكثيره ووصوله بالامس
احتفالات الجزائر .. فكان
ا الاثر الطيب والقدوه
سنة .
وكانت الكلمة الاولى للاستاذ
ن الخضيري المشرف الديني
ى المركز حيث تكلم عن مظاهر
يره عند الشباب فابرز تلك
ظاهر التي تتجلى فيما يلبس
سباب وفيما يقلدون من اطالة
سعور وارتياد للاماكن التي
يع من وقتهم واستسلامهم
س ، وتركهم لعقولهم
كارهم العنان مما جعلهم
هون في خضم المذاهب
لافكار .
وتكلم بعد ذلك الاستاذ
ي حنفي عن « أسباب
يره عند الشباب » فاوضح
اد المؤامرة التي خطط لها
زمن طويل ، عمقه الحروب
سليبيه والهزائم المتكررة

لاعداء الاسلام على ايدي شباب المسلمين المخلصين، مما جعلهم يتاكدون من ان هزيمة المسلمين لا تاتي الا من ضعف الوازع الديني فيهم ، واضعاف العقيده بتمييع فكرة الحكم بما أنزل الله .. وكانت النتيجة .. حرب الاباء للابناء حين يتجهون الى الدعوة ، ووجود المذاهب العالمية التي ابتكرها الصليبيون من خلفهم الصهاينة ثم التمويه على المسلمين بأن انشأوا أحزابا ووضعوا على رأسها مسلمين بالاسم أبعدوا الاسلام عن مبادئهم .. ثم دور الاعلام في التحلل والانهيار .. ثم شباب يعيش في تحلل وضياع .

● ثم تقدم الاستاذ طايس الجميلي ليتكلم عن « العلاج » لهذه الحيرة فأوضح الطريقة الفكرية والعملية التي انتهجها الاسلام في تربية الفرد المسلم حتى يجعل له قيمة ويبث في نفسه الثقة ويملأ جوانبه بنور الايمان الذي يمتد شعاعه الى كل حركة وسكنة في حياة المسلم، فكل عمل يؤديه خالصا لوجه الله عبادة .. والاسلام يدفع الفكر الى البحث والعلم والتزود حتى صار بالامس علماء مسلمين لا زالت علومهم اليوم شاهدة .. ثم دعا الى معرفة تاريخنا ورجالاتنا والاقتداء بهم .

وبعد ذلك اعطيت الفرصة للاسئلة والاجابة عليها .. وكانت كلها أسئلة تنم عن وعي وعن استفادة .. وقد اهتم الاستاذ المزروعي بدفع الشباب الى الايجابية بأن اشترك في القاء الاسئلة التي كان لها أثر كبير في القاء الضوء على ما غمض على الشباب .. وهنا اذن المؤذن لصلاة المغرب فكان خير ما تختم به الندوة .. تلبية لنداء الله .. والوقوف خشوع بين يديه سائلين اياه التوفيق والنصر.

الوفد العائد من الفلبين : المسلمون يعيشون في ذعر شديد

في الوقت الذي اذاعت فيه وكالة رويتر ان الوفد الليبي المصري الى الفلبين قد اعلن في ختام جولته انه مقتنع بعدم وجود حرب ابادة ضد مسلمي الفلبين . اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الدكتور العروسي رئيس الوفد قد تحدث بعد عودته من الفلبين بعد زيارة استغرقت اسبوعين وذكر ان احوال المسلمين في الفلبين سيئة للغاية واكد انهم يعيشون في حالة ذعر شديد ويتعرضون للقتل والتعذيب وقال انه شاهد بعض المسلمين وقد قطعت اصابعهم واذانهم . واضاف ان حكومة الفلبين قد سمحت للوفدين المصري والليبي بزيارة مناطق تجمعات المسلمين في جزيرة مندناو .. وكان ترتيب هذه الزيارة بمعرفة الحكومة .. وقال اننا قد اطلعنا على كل ما اردنا الاطلاع عليه ورافقنا خلال الجولات وزير الشؤون الاجتماعية ووكيل وزارة الخارجية بالفلبين .

واضاف الدكتور العروسي ان الوفد المصري الليبي ابلغ الرئيس ماركوس خلال مقابلة استغرقت ساعة ونصف الساعة كل ما شاهده وكيف يعيش المسلمون في حالة ذعر وطالب الوفد الرئيس ماركوس بالعمل على وقف المذابح ضدهم .

واشار وكيل وزارة الخارجية الى ان الوفد ابلغ الرئيس ماركوس ان المسلمين لا ينالون حماية رجال الامن لهم .

واختتم الدكتور العروسي تصريحاته بانه سيتم عقد اجتماع مشترك بين الوفدين المصري والليبي الذي سيصل الى القاهرة وذلك لوضع تقرير نهائي عن مهمة البعثة التي بدات في الفلبين في اول يوليو الحالي .

الفرق بين العبادة .. والتبشير

في عدد الرأي العام رقم ٣١٣٢ نشر مقال صغير بتوقيع عربي نصراني يناقش ما كتبته المجتمع في العدد ١٠٧ حول الاراضي التي تؤجر للنصارى في القبلة ، وقد تباكى الكاتب على حرية العبادة واستشهد بالتاريخ الاسلامي وبعمر بن الخطاب الذي صلى في كنيسة القدس .

ولا يستطيع احد ان يزعم بان هذه المجلة تقف دون حرية العبادة في الكويت خصوصا فيما يتعلق بالنصارى فذلك بالنسبة لنا دين والتزام وموقف اما المقال فقد كان واضحا في نصه ، لقد تحدث عن الاغراض التبشيرية وراء هذا التغلغل المسيحي وليست العبادة ، ولا احسب ان دستور الكويت ولا عمر بن الخطاب يمكن ان يكون حجة لصالح تنصير ابناء المسلمين . لقد نفى كاتب المقال ان يكون هناك تبشير نصراني في الكويت اذا ما هذه المدارس التي تقارب العشرين مدرسة نصرانية والتي يكون ابناء المسلمين غالبية طلابها وتلاميذها ؟

الم يطلع كاتب المقال بعد على الوثائق التي نشرتها المجتمع في اعداد سابقة عن مرامي التبشير واهدافه ونشاطه الفعلي في المنطقة ؟؟

نحن طالبنا وسنظل نطالب بحماية المستقبل الديني للامة الكويتية . ومن خلال تجارب امتنا في بيافرا وجنوب السودان والفلبين واثيوبيا وغيرها نطالب بقفل الباب امام حصان طروادة حتى لا تتكرر المأساة ، وليس من حق احد ان يمنعنا من الدفاع عن ديننا .



تكييف المساجد من أموال الأوقاف الخيرية .. لماذا ؟
وزير الأوقاف أمام مسؤولياته .. عن هذه الأموال

اعلنت الحكومة أنها ستقوم
ييف جميع مساجد الكويت
واستبشر الناس خيرا
وا – سلفا – على هذه
طوة الخيرة.. وتردد وقتها:
الحكومة التي ساهمت
اهمة كبيرة في بناء المساجد
لكويت لا يعجزها تكييف هذه
اجد .

ولكن فوجيء الناس – مع
سف – بان وزارة الاوقاف
ممثلة في وزيرها – قد
ت عقودا مع شركتين
ييف ٤٥ مسجدا .. لا على
ة الحكومة .. وانما على
ة الاوقاف الخيرية !!

وهنا تكمن الخطورة
فالاوقاف الخيرية ينبغي ان
رف اولا على ورثة الواقف
ان وجدوا – ثم تصرف في
وه اخرى ليس من بينها
يف المساجد .

لماذا ؟!

لان هناك ضرورات اولى
هم من تكييف المساجد ..
ن الغريب ان تقوم النوافل
ى الفرائض ؟!

ان الحكومة ليست عاجزة
تغطية نفقات تكييف جميع
ساجد في الكويت فالاموال
بحمد الله – ميسرة .. وفي
زانية العامة مقادير من المال
رف على ما هو دون تكييف
ساجد .. في الاهمية ..
نفع العام .

ثم انه اذا انفق ما يقرب من
٣. الف دينار من اموال
وقاف الخيرية جملة واحدة
فماذا يبقى منها ؟؟ مع ان
صل هو تعدد اوجه الصرف
هذه الاموال ؟!

وهناك ملاحظة اخرى وهي:
المبالغ التي خصصت
ييف ٤٥ مسجد .. مبالغ
ا اسراف واضح . فقد قدر
ل الاختصاص ان هذا المبلغ
٢٩. الف دينار – يغطي
تياح نفقات تكييف ١٠٠
مسجد .

ولكن علاج هذا الموقف ليس مستحيلا ولا صعبا .. فمن الميسور رد هذه الاموال الى مكانها الطبيعي في الاوقاف الخيرية .. ثم تتحمل الحكومة نفقات تكييف جميع مساجد الكويت ، قربى الى الله وشكرا له على النعمة والفضل

« رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي . وعلى والدي . وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين » .

وفد يمثل وزارة الأوقاف وجمعية الاصلاح يقوم بجولة فى مراكز دروس «التقوية»

خلال هذا الاسبوع قام وفد مكون من السادة : عبد الرحمن المحجم وكيل وزارة الاوقاف .. والرئيس الفخري للجنةدروس التقوية بالمساجد .. وعبد الرحمن الفارس .. الوكيل المساعدلوزارة الاوقافويوسف الحجي نائب رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ، وعبدالله علي المطوع امين عام الجمعية ومشاري محمد البداح رئيس تحرير « المجتمع » . ومحمد الحانوتي مدير مشروع « دروس التقوية » . وعمر الدايل مدير جمعية الاصلاح .

قام الوفد بتفقد سير العمل في مشروع دروس التقوية بالمساجد .. وذلك خلال جولة في بعض مراكز التقوية .

هذا .. وقد ابدى الوفد اعجابه بالفكرة التي تعيد للمسجد دوره الحقيقي في التعليم والتثقيف .. كما ابدى ارتياحه لسير العمل .. والكفاءات الممتازة التي تقوم بالتدريس للطلاب المنتظمين في هذه الدورة .

ما هو مشروع دروس التقوية

في عددها الصادر يوم ٤–٤–١٩٧٢ استعرضت « المجتمع » تجربة رائدة بدأت في الشقيقة مصر واتت ثمارها الطيبة ، علما وخلقا .

والتجربة هي : اعطاء الطلاب دروسا في جميع العلوم لكي ينجحوا ويبرزوا في حياتهم الدراسية العلمية .. بشرط ان تكون الدروس مجانا .

واختير المسجد ليكون مناخا روحيا عباديا لهذه الدروس .. يربط الشباب بربه ودينه ، ويسلحه في نفس الوقت بالتفوق العلمي .

وفي عددها الصادر يوم ١١–٤–١٩٧٢ نشرت « المجتمع » نبا قيام جمعية الاصلاح الاجتماعي على المشروع .. واستعداد وزاره الاوقاف للتعاون معها في هذا العمل الخير .. ثم تجاوب وزارة التربية وتعاونها مع القائمين على المشروع .

وظل الاستعداد جاريا حتى افتتح المشروع يوم ٢٧–٦–١٩٧٢ وانتظمت الدراسة فيه .

ولقد انتخب للتدريس في المشروع رجال اكفاء في مختلف العلوم المقررة منهجيا .

وتتالف مراكز التقوية من سبعة مراكز

- **فطلاب السنة الاولى والثانية المتوسطة في مسجد جمعية الاصلاح**
- **وطلاب السنة الثالثة المتوسطة ، والرابعة الثانوية في مراكز الجمعية**
- **والرابعة المتوسطة في مسجد الشملان**
- **والاولى الثانوية في مسجد علي عبد الوهاب**
- **والثانية الثانوية في مسجد القملاس .**
- **والثالثة الثانوية في مسجد الامام مالك .**

وتبدأ الدراسة في السابعة والنصف صباحا حتى صلاة الظهر .. ومن الرابعة والربع عصرا حتى السادسة والنصف .

نعي

في الاسبوع الماضي انتقل الى رحمة الله تعالى السيد محمد جاسم الحجي ... والفقيد العزيز اخ السيد يوسف جاسم الحجي نائب رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي .

« والمجتمع » اذ تسال الله للفقيد العزيز الرحمة والرضوان تتقدم لال الحجي بالعزاء راجية المولى عز وجل ان يلهمهم الصبر والسلوان .

لماذا انسحبت باكستان من حلف جنوب شرق آسيا!

في الوقت الذي اتجهت فيه لسياسة الهندية الى الارتباط الاحلاف والمعاهدات مع الدول لكبرى ... قررت حكومة لباكستان انسحابها الكامل ن حلف جنوب شرق اسيا .. كان المعلقون السياسيون تحدثون في اعقاب الحرب لهندية الباكستانية عن مساندة لاتحاد السوفياتي العسكرية الدبلوماسية للهند وعن ساندة المعسكر الغربي وعلى اسه الولايات المتحدةالامريكية باكستان ... وكانت هذه لتحليلات توحي بان وجهة لباكستان السياسية ستكون حو الغرب وان المعادلة لسياسية والعسكرية التي حسمت المعركة لصالح الهند ستدفع الباكستان الى مزيد من لتحالف العسكري مع اميركا ستحي وجودها في حلفي لسنتو والسيتو .

لكن القرار الاخير الذياعلنه لسيد ذو الفقار علي بوتو الجمعية الوطنية الباكستانية لب هذا المفهوم ، ودفع الناس لى التساؤل عن البواعث لحقيقية لهذا القرار الذي لا بدو منسجما مع الواقع لسياسي الذي خلفته الحرب لاخيرة مع الهند المتحالفة مع لاتحاد السوفياتي .

وللاجابة على هذا التساؤل جب ان نعود الى قصة هذه لاحلاف من البداية والى علاقة لباكستان بها ، فعند قيام لدولة الباكستانية كانت الهند تزال غير مقتنعة بالوجود لذاتي لباكستان وشهد عام لتقسيممجازر رهيبةواعتداءات تحرشات تؤكد هذا الشعور دى الهند وجاء احتلال شمير في نفس تلك الفترة ، لما كانت الهند دولة قائمة كيانا راسخا وقتها وكانت لباكستان قد بدأت من الصفر، حتى ان نصيبها من الميزانية الارصدة الخارجية لا يزال ند الهند وجميع المنشآت والمؤسسات كانت داخل الهند، كان لا بد للباكستان في تلك الظروف من الارتباط بحلف عسكري يوفر لها الحماية لانها غير قادرة على الدفاع عن كيانها الجديد وهي لا تملك سلاحا ولا مالا لشراء السلاح ولا صديقا يمدها بالسلاح .

وكان ان ارتبطت الباكستان باحلاف السنتو والسيتو وهي احلاف دفاعية بغرض ان تحمي كيانها الوليد من تحرشات الهند ونواياها الاحتلالية .

ولكن هذه الاحلاف فقدت فعاليتها بعد تغير السياسة الامريكية تجاه المعسكر الشيوعي وبعد انتهاء سياسة (دالاس) الرامية الى احتواء الحركة الشيوعية وتطويقها وبعد الصيغة الجديدة للعلاقات الدولية القائمة على سياسة التعايش السلمي والتي توجت اخيرا بزيارات نكسون للصين والاتحاد السوفياتي .

وكان اول اختبار لجدوى البقاء في هذه الاحلاففي الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ في كشمير حيث وقفت هذه الاحلاف موقف المتفرج من الباكستان ولم تقدم اي عون او مساعدة . ولما قامت الحرب الاخيرة كانت الهند قد ضمنت مساعدة غير محدودة على كافة المجالات من حليفتها الجديدة روسيا ولا يخفى على احد ان الهند طيلة السنين الماضية كانت تجد العون العسكري الواسع من الغرب بحجة مواجهة الصين الشيوعية وانها اقامت مصانع ضخمة للاسلحة ومفاعل للتجارب الذرية في بومباي تحت هذا الستار . وانها وجدت عونا كبيرا من الصهيونية العالمية على اساس الحلف المشترك بينهما ضد الاسلام .

اي ان الهند على الرغم من مزاعم عدم الانحياز كانت منحازة انحيازا مزدوجا لجميع المعسكرات الاستعمارية الكبرى ، وفي مواجهة هذا التحالف كانت الباكستان تقف وحيدة الا من ارتباط شكلي بأحلاف ميتة فقدت فعاليتها الحقيقية وخذلتها في حرب عام ١٩٦٥ .

ولدى قيام الحرب الاخير لم تجد اي عون من اميركا ا احلافها لتواجه العدوا الهندي الذي دعمته روسيا بكل قوة بل على العكس كانت عواطف اميركا كلها مع مجيب الرحمن وبنغلاديش الجديدة

لذلك لم يكن مستغربا ا تقرر الباكستان الانسحاب م هذه الاحلاف التي لم تجن م الانضمام اليها سوى الخذلان

الهيئة العربية العليا لفلسطين تحذر: أمريكا ستمكن اليهود من القدس في سبيل الفوز في الانتخابات

بالنظر الى الحملة الصهيونية الواسعة في الولايات المتحدة للضغط على المرشحين للرئاسة وحملهم بعد فوزهم في الانتخابات ، على الالتزام بالاعتراف بضم مدينة القدس الى «اسرائيل» ونقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس ، والى ما يترتب على رضوخ الولايات المتحد للضغط الصهيوني من اضرا بالغة الخطورة تصيب القضي الفلسطينية ، فقد ارسلت الهيئة العربية العليا لفلسطي مذكرة الىوزراء خارجية الدول العربية والامين العام لجامعته استرعت فيها النظر الى ا اتخاذ هذه الخطوة من جانب الولايات المتحدة يعني اعترافه بضم القدس نهائيا الى «اسرائيل» وبجميع الاجراءات الصهيونية الباطلة لتغييرمعال المدينة ، ويؤدي الى تشجيع دول اخرى على ان تحذو حذو الولايات المتحدة .

وناشدت الهيئة العربية العليا في مذكرتها الدول العربية ان تحذر الولايات المتحدة م الاقدام على هذه الخطو باعتبارها عملا عدوانيا موجه الى العرب جميعا وانتهاك لمقررات مجلس الامن والجمعي العامة للامم المتحدة التياعلنت بطلان جميع تلك الاجراءات والامتناع عن اي تدبير يؤدي الى تغيير وضع القدس ، و يخفى ان الولايات المتحد عضو دائم في مجلس الام يفترض فيه الالتزام بمقرراته

والهيئة العربية العليا تحث المراجع الدينية الاسلامي والمسيحية والصحافة وسائر وسائل الاعلام في الاقطا العربية على استنكار الحمل الصهيونية والقيام بحملةمضاد لاحباطها .

الهيئة العربية العليا لفلسطين

المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الإسلامية

يبدأ في القاهرة ١٩ ديسمبر القادم المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية ، ويشترك فيه ممثلون عن ٧٠ دولة عربية واسلامية . وقد صرح الدكتور عبد الرحمن بيصار رئيس المجمع بان المؤتمر سيبحث موضوع التكامل الاقتصادي بين الشعوب الاسلامية ودوره في تحقيق التقدم والاسس الاقتصادية التي تقوم عليها البنوك الحالية وكيفية الربط بينها وبين الشريعة الاسلامية ، كما سيبحث المؤتمر كذلك التأمينات التي تقوم بها شركات التأمين وشهادات الاستثمار ، كما يبحث حالة الاسلام والمسلمين في عدد من الدول المتقدمة اقتصاديا في اوربا واميركا على ضوء العقائد والمذاهب السائدة هناك ، ونظرة المجتمع الى الدين وعلاقته بالعلم والتقدم .

كيف دخل الاسلام أفريقيا (٣)

كان المماليك يشتركون في
ارك الدائرة في افريقيا .
ستطاع احمد القرين الذي
ل الفتح الاسلامي في عهده
غايته ان يقاوم بمفرده
لف القوى الاستعمارية
البرتغال والحبشة واستطاع
يخوض معارك طاحنة مع
وى الجديدة عام ١٥٤٣
هدت مصوع نهاية هذه
ارك بهزيمة حزينة لاحمد
رين .. ومع بداية القرن
سادس عشر تدخل عنصر
ب الى جانب المسلمين
ول العثمانيين الى الخلافة
سلامية القديمة غير ان
لق استراتيجية هامة
عت عليهم في المغرب الاقصى
حر الاحمر لاستيلاء القوى
ليبية عليها ..
في الوقت الذي بدت فيه
براطورية العثمانية تضعف
اجه سلسلة من المشاكل
القوى الصليبية حملة
ة من التبشير والدعوة
المسيحية وقد صاحب ذلك
سلة من الحملات العسكرية
تبعت قوافل المبشرين ومع
ية القرن التاسع عشر كان
ستعمار قد اخذ طريقه الى
يقيا وبدأ يلتهم اجزاءها
ا بعد اخر .. وبدأ
سلمون الافارقة يقفون
ردين دون حماية يواجهون
القوى الطاغية بمفردهم .
لعبت الصوفية ومدارسها
تلفة وقادتها الاوائل دورا
لا في نشر الاسلام وكانت
درية والسنوسية من اوائل
الحركات الى جانب
جانية والادريسية .. وقد
ت عدة حركات في الجزيرة
بية والسودان — الوهابية
هدية — تدعو الى الانتصار
سلام والجهاد في سبيله
ت هذه القوى الصوفية
ديدة امتدادا لحركات
هاد في سبيل الله .. وقد
عثمان وان فوديو بالوهابيين
كة والمدينة عندما سافر

للحج ولما عاد استطاع ان يؤسس دولة اسلامية قوية في شمال نيجيريا والكاميرون وان يدفع بقبائل الهوسا الى الاسلام .. وقد قاد عثمان فودى جماعات من قبائل الفولا المنتشرة في اقاليم الهوسا ليهاجم بهم القبائل الوثنية وينجح في تأسيس عاصمتين لملكه هما « سكوتو وكانو » وظلت دولة الفولا قائمة طوال القرن التاسع عشر الى ان تدخل الاستعمار البريطاني سنة ١٩٠٠ واستولى على نيجيريا .

ومن ناحية اخرى فان الحاج عبر من السنغال والذي تعلم في الازهر ومكة والمدينة .. ذهب الى بلاد الهوسا يدعو الى الاسلام ودعا الى التيجانية واستطاع بمجموعات من اتباعه ان يدخل الى السودان الفرنسي وشمال النيجر وخنيا والكونغو الفرنسية ..

واستطاع ان ينشر الاسلام في الربوع الى ان حوصر ومات مختنقا في مغارة بالدخان عام ١٩٦٥ . وخلف من بعده ابن اخيه الذي وقع فيما بعد في ايدي الاستعمار الفرنسي .

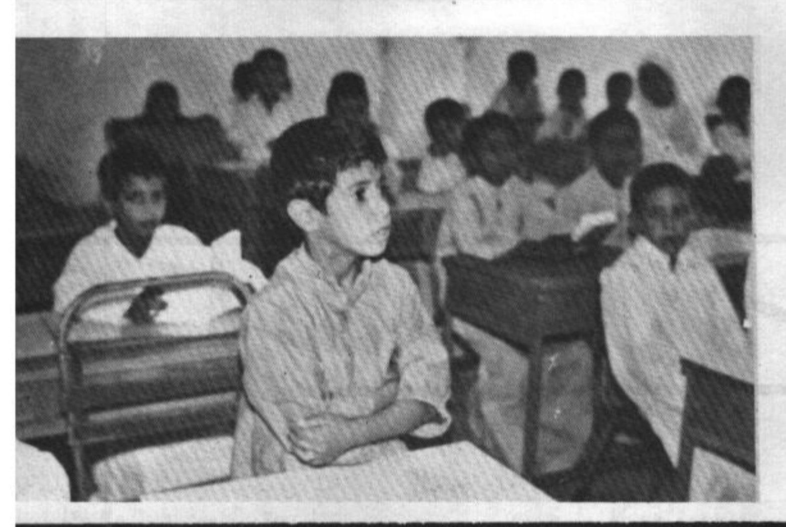
وقد تأسست القادرية في القرن الثاني عشر الميلادي بزعامة ، عبد القادر الجيلاني، ووصلت الى غرب افريقيا في القرن الخامس عشر .. وقد انتشر اتباعها في واحة تواث ثم مدينة تمبكتو ثم السودان الغربي والسنغال .

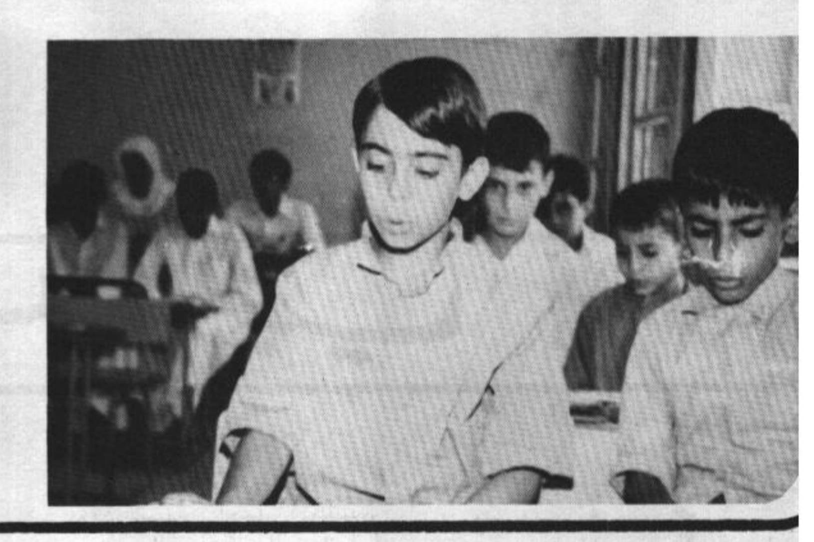
وقد اسس احمد المختار التيجاني الطريقة التيجانية عام ١٧٣٧ — ١٨١٥ في الجزائر وهي فرع من فروع الطريقة الخلونية ، وكانت منطقة دعوتهم جنوب السودان وكان من اتباعه الحاج عمر الذي سبق الحديث عنه ...

اما السنوسية فقد اسسها محمد بن علي السنوسي الجزائري الأصل الذي تأثر بالدعوة الوهابية ودعا الى انشاء الزوايا للتفقه في الدين في شمال افريقيا وشرقها وكانت واحة جغبوب في ليبيا المقر الرئيسي لهم .

وقد استطاع هؤلاء الصوفيون ان يواجهوا الزحف الاستعماري التبشيري .. ان قوى الاستعمار كانت اقوى واستطاعت ان تسترد للمسيحية قوتها في مناطق متفرقة في افريقيا واستعمر الانجليز زنجبار ١٨٤٠ ثم اوغندا ١٨٧٤ ، والكونغو البلجيكي . وارسلت بعثات من كافة كنائس العالم حتى سويسرا واميركا .. والاباء اليوسوعيون والدومنيكان في حوض نهر زومبيزي .. مراكز للتبشير في الكونغو عام ١٤٩١ يشهر اعتناق ملك الكونغو للمسيحية عام ١٦١٠ البرتغاليون يؤسسون اسقفية مسيحية في انغولا .. ومع كل بعثة مسيحية عيادة خاصة .. ومعونة ومستشفى ومدرسة !! ومع كل هذا فقد فشلت بعثات التبشير .. لانها عاملت الافريقيين كطبقة ثانية وجعلتهم في مناطق اخرى اما فرنسيين او بلجيكيين فتخلوا عن جنسيتهم وابعدتهم عن عاداتهم وقبائلهم .. واستطاعت عصابات تجارة الرقيق وكان اغلبهم من « الجزويت » ان تقضي تماما على ثقة الافريقيين في جماعات المبشرين وتعاليمهم — وكان المستعمرون يعاملونهم معاملة مادية تباعد بين تعاليم المسيحية وواقع المجتمع الاستعماري في الوقت الذي ساوى الاسلام بين الغني والفقير والدين الاسلامي لانه دين فطره فقد تلاءم دائما مع تعاليم البلاد وتفاعل معها وكان دعاته من أهل البلاد نفسها وهو لم يكن دينا فحسب وانما كان دينا وحياة ونظاما اجتماعيا كاملا .

ويسمع المرء قصصا رهيبة من الافريقيين من بعثات التبشير ولعل اغرب القصص ما رواه زعيم المسلمين في جنوب افريقيا ... عندما جاءهم مبشر يدعوهم الى النصرانية .. فاذا به لا يرى حواجز بين الطبقات وان لا فضل لعربي على اعجمي وان الجنس واللون لا يمنع المسلمين من المساواة في الحياة السياسية والاجتماعية .. لذلك فقد اعلن اسلامه !! وما زال المسلمون يكسبون حتى اليوم مناطق جديدة في جنوب افريقيا وروديسيا والكونغو .. وغيرها ورغم جهود المسيحية الرهيبة وقوتها المادية الهائلة فان عددهم لا يزيد في القارة عن ١٩٨ مليونا اقل من ١٠ ٪ من مجموع السكان وينشر الاسلام الان ومنذ بداية القرن التاسع عشر حركات للاصلاح والدعوة من جديد للاسلام .





الجولة الثانية في مراكز جمعية الاصلاح للقرآن الكريم

كانت البداية عام ١٩٦٨ «مائة» طالب

تحقيق : أبو هالة

لماذا لا تساهم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في المشروع باستئجار «باصات» على نفقتها، وبجوائز تشجيعية ؟

أولياء الامور يبدون رغبتهم في معاونة جمعية الاصلاح في مشروعها ؟

●● امنت بالله ورسولهوكتابه .. وايقنت ان كل بذرة تبذر من هذا الخير السماوي في هذه الارض الطيبة لابد انتؤتى ثمارها اشجارا باسقة وجنى طيبا نزلت بها الافات واحاطت بها الحشائش ..!! وان كل جهد يبذل في هذا السبيل وان كانمتواضعا تتولاه عنايةالسماء تتبارك فيه ..!!وياليت الناس كل الناس يكلفون انفسهم بعضا من الجهد والوقت ويذهبون الى مراكز تحفيظ القران الكريم المنتشرة في انحاء البلد .. ليروا بانفسهم جهد جمعية واحدة في اربع دورات .. اذ بدات الدورة الاولى في صيف عام ١٩٦٨بمائة طالب، وهاهي اليوم تشهد زحاما لاتستطيع ان تستوعب منه الا ما يقرب الالفينوالنصف من الفتيان والفتيات .. وكم اتمنى من المسؤولين في الدولة انتكون لهمزيارات لهذه المراكز ليروا فتية الجيلالجديد وفتياته وهم يعيشون في هذا الجو القائظ تحت مظلة من رحمة السماء وملائكة الله .. وعيونهم على كتابه والسنتهم مرددة آياته، وقلوبهم تضىء بانواره .

في طريقنا الى الصليبخات

وفي طريقنا الى مركز تحفيظ القرآن الكريم بمدرسة عبد العزيز العتيقي التقينا بالضابط المتقاعد السيد عيد عوض

هل لك اولاد هنا بالمركز ياسيد عيد ؟

نعم : ابني يوسف

كيف يصل الى المركز ؟

مشيا على الاقدام

احسب ان منزلكم قريب من هنا ؟

لا . فالولد يسير على قدميه ما يقرب من الثلث ساعة

اليس النادي الصيفي قريبا من منزلكم .. وعلى كل حال «فالباصات» توصلهم اليه ؟

ابحث عما يفتقده ولدي . فنشاطات النادي يمارسها طول العام في المدرسة .. الا القرآن الكريم فحصيلته فيه لا تحقق املي !!

لكن ابنك يشق عليهالوصول للمركز ؟.

اولا : احب ان ينشا ولدي نشاة جادة .. فيها قوة الرجولة، كما نشانا فيالبادية «اخشوشنوا فان النعمة لاتدوم» .

ثانيا : انه ليس هناك علم في الوجود اعلا من علوم القرآن الكريم وهي مفتاح الهداية لكل العلوم، ومنزلة حفظة القرآن اعلا المنازل كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة» .

ثالثا : انها فرصة عظيمة هيأها الله لنا على يد جمعية الاصلاح لابد ان نغتنمها، ونعوض اولادنا مافاتنا ..

قلت له : لاحظنا ان الاقبال هنا في الصليبخات غير ما نؤمل حيث ينتظم في الدراسة حوالي ثمانين تلميذا فقط فيم تعلل ذلك ؟

اولا : قصور الدعاية .. حيث كان الواجب ان يعلن في التليفزيون والاذاعة لان الصحف نادر من يقرؤها في هذه المنطقة من المواطنين، وان تستمر الدعاية في التليفزيون عن طريق الصور المنقولة بواسطته عن المراكز.

ثانيا : عدم توفير وسائل المواصلات، وكم يكون مفيدا لو ساهمت وزارة التربية والاوقاف والشؤون الاسلامية في وسائل النقل للاولاد وفي الجوائز التشجيعية .

ثالثا : لو ان المسؤولين عن المشروع اشركوا معهم اهل المنطقةفي رعاية المركزوالاشراف
عليه والمساهمة ماديا وادبيـ
فيه لتم له نجاح اكبر .

قلت له : كيف ذلك ؟

قال : تكون لجنة من مختا
المنطقة، ورئيس مجلس ادار
الجمعية التعاونية، ومندو
من وزارة التربية «احـ
مدرسيها القاطنين بالمنطقة»
وامام احد المساجد، ومندو
عن جمعية الاصلاح ..ويوضـ
المشروع لها ويعد لها جدو
عمل تباشر تنفيذه .

في مدرسة عبد العزيز العتيق

واستأذنت من الرجل لالتق
بالتلاميذ في مركز تحفيظ القرآ
بمدرسة عبد العزيز العتيقي

في اي سورة تحفظ الان ؟

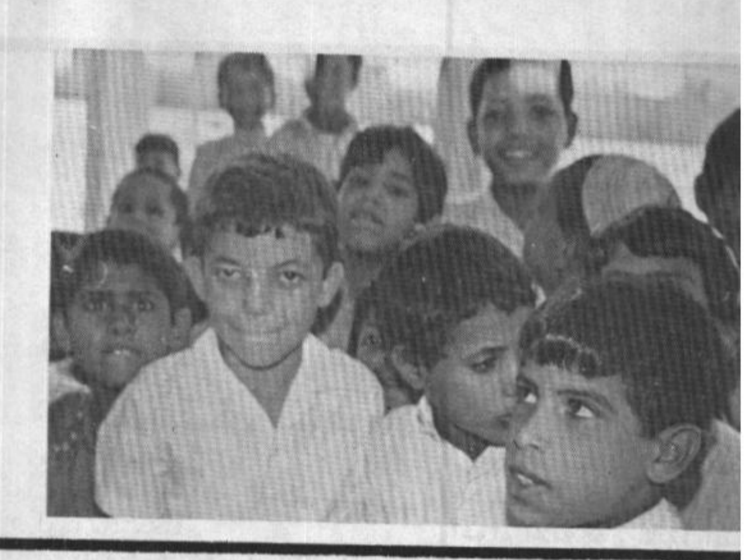
واجاب «يوسف عيد» فـ
المرسلات .. بعد ان حفظـ
جزء «عم»

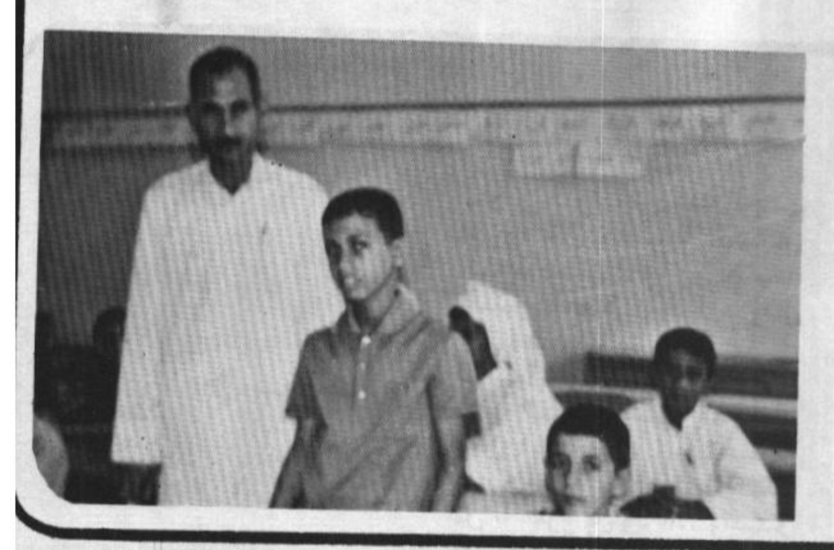
ماهي المرسلات ؟

واجاب يوسف البالغ مـ
العمر ٩ سنوات : الريح

وبعد استماع للتلاميذ لمـ
حفظوه حيث قرا علينا :

سعيد حمد ٧ سنوات
«والشمس وضحاها»
وخميس سعيد «والضحى
الذي فسره بانه الفترة مابيـ
الصبح والظهر توجهنا بالاستـ
عن محفوظاتهم من الحديـ
فقرا عبد الخلاق عبد الرحيـ
٧ سنوات حديث عائشة رضـ

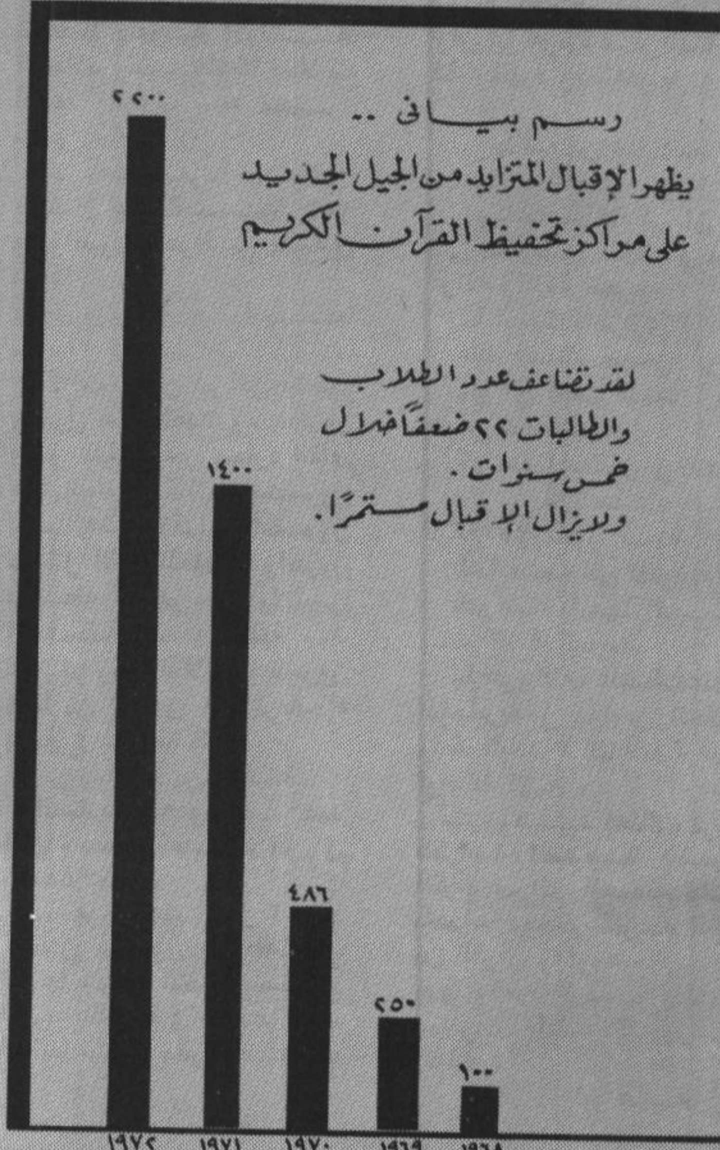




…لال خمسة أعوام قفز العدد إلى «٢٥٠٠» فتى وفتاة !

…عنها « الماهر بالقرآن مع …رة الكرام البررة »فسالناه …نى الماهر بالقرآن ؟فاجاب …ظ له .

وقرا علينا طارق عبد العزيز حديث ابي هريرة « من دعـا الـى هدى » ما هو الهـدى ياطارق ؟



الاعمـال الصالحـة .. واشترك معه التلاميذ في بيانها من صلاة وزكاة وصدق وامانه ... الخ

وكان وجها يبشر بالامل في الجيل الجديد التلميذ احمد عبد الحميد بالصف الثاني والـذي انتظم في جميع دورات التحفيظ السابقة ولذلك حفظ ٤ اربعة اجزاء من القرآن حتى جـزء « قال فما خطبكم أيها المرسلون، وابدى رغبته في ان يحفـظ من سورة البقرة فاشرف عليه استاذه الشيخ موسى عبـد الوهاب وهو الان في الربـع الخامس منها « واذا استسقى موسى

لاني مسلـم !

وكان من اطرف واصـدق اجابات التلميذ عوض عبد الله:

احببت الاشتـراك فـي الدورة لاني مسلم ، واحـب الاسلام ، وبصفتي مسلمـا لابد ان اتعلم القرآن ...

وبعد لقاء مع الاساتذة الذين يقومون بالتدريس :

محمد رشاد حجازي
عبد المنصف البحيري
محمد عبد المحسن شرابي
موسى عبد الوهاب

انصرفت لالتقي بركب جمعية الاصلاح المكون من الاساتذة : عمر عبد الرزاق مدير الدار ، ومحمد ابو دية المشرف العام، محمود حجر المشرف علـى مراكز المدينة لنتوجه الـى «الجهراء» .

في مدرسة المعتصم

الابتدائيـة بنين

والحقيقة ان الروح العالية، والاخلاص الصادق الذي تميز به العاملون في «الجهراء» جعلهم يحصلون على ما لم تحصل عليه المراكز الاخرى .. اذاستطاعوا ان يوجدوا حلقة من التعـاون بينهم وبين المسؤولين عن النادي الصيفي حتى كسبوا سيارة من سيارات وزارة التربية الخاصة بالنادي لنقل طلاب المركـز القادمين من الاطرف البعيـدة .. وبفضل جهودهم المخلصة ايضا استطاعوا الاتصال بنادي « الشهداء الرياضـي » حيث قدم لهم الاخ « بدر الثابت »كل مايلزمهم من ادوات الرياضة. ومن ثم نستطيع مقدما ان نضع مركز الجهراء في مرتبة الاولوية اذ ان هذه الروح انعكست على التلاميذ . فاوجدت عندهـم الرغبة الصادقـة في الدراسة الاسلامية ولذلك لم يكن غريبا ان امضى وقت الاسئلة فـي الصف المتوسط الذين يدرس لهم الاستاذ محمد يوسف ابـو امونة والحاضرون عنـده ٢٦ تلميذا في مناقشة حول « غزوة الاحزاب » التي كانت موضوع

الدرس ، وسرني جدا الفهم للغزوة بكل تفاصيلها فقال التلميذ فيحان شجاع : لقد استمر الحصار شهرا ، وقال علي محمد : الذي اشار على الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق ((سلمان الفارسي)) وقال احمد عواد : لم تحدث حرب .. وانما حدثت مناوشات من ((عمرو بن ود))!! وتصدى لهم بعض الصحابة من امثال علي بن ابي طالب ..

— ولم تطغ نشاطات المركز الرياضية ، ولا دراسة السيرة على حفظ القرآن الكريم واجادة تلاوته فلقد استمعت الى التلاميذ في مختلف المراحل وهم يجيدون الحفظ والتلاوة ..

تحية للقائمين على المركز بالجهراء :

زياد يونس

عبد الرحيم مصلح

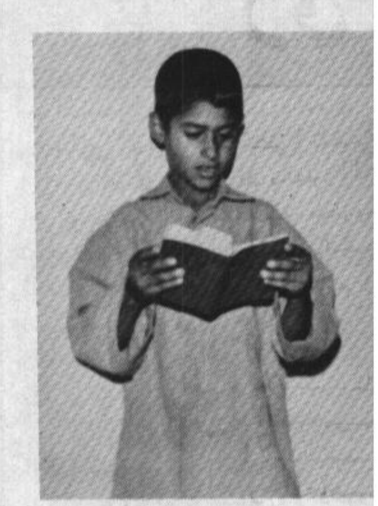
محمد ابو امونه

صالح ابو علوان

حسن مطلق

وشكرا للمسؤولين عن نادي الجهراء الصيفي ، ونادي الشهداء الرياضي الذين تعاونوا معنا في اعداد ٢٣٥ فتى لخدمة القرآن الكريم ، ونرجو ان يراعى في العام القادم باذن الله زيادة عدد الصفوف وافتتاح مركز للبنات .





مع احد اولياء الامور

وحال انصرافنا التقينا بالمواطن عبد الصمد احمد الخطيب

هل لكم اولاد بالمركز ؟

عبد الباسط ٩ سنوات ، محمد ٧ سنوات

ما هي اسباب الحاقكم لهما بالمركز ؟

الرغبة في تحفيظهم القرآن، وتعليمهم امور دينهم ..

هل وجدت صعوبة في اقناع اولادك ؟

لا .. بل انهما كثيرا ما يلحون على ايقاظهم فجرا لحفظ واجبهم في القرآن ؟

كيف يحضرون الى المركز؟

احضرهم بنفسي صباحا ، ويعودون ((بالباص)) الذي تطوع به النادي .

في مدرسة الارشاد الاسلامي

وكان ختام جولتنا بمركز التحفيظ بمدرسة الارشاد الاسلامي حيث جلسنا قليلا مع السيد المشرف سيد محمود ناصر .

كم عدد الصفوف عندكم ؟

اثنان ، والمقيدون ١٤٣ والمواظبون حوالي الثمانين تلميذا .

الا ترى بان هذا العدد قليل ؟

لا .. فنحن لم نكن نتصور وصول هذا العدد .. بعد ان تعذر علينا توفير سيارة لنقلهم هذا العام ، فالتلاميذ يحضرون مشيا على الاقدام واخرون بوسائل النقل العامة ، واخرون بواسطة اهليهم ... ولاتنسى ان المنطقة ليست سكنية ... فهي تجارية والتلاميذ يحضرون الينا من الشرق ، والمرقاب ، وشارع فهد السالم ..

من يعاونكم من الاساتذة ؟

الساده : محمود سيد احمد البى ، حسان عبد الرزاق الشعار .

ما هو برنامج المركز ؟

نحن ملتزمون بالخطة التي اعدتها جمعية الاصلاح مع المرونة اللازمة في تنفيذها ... اذ اننا نحاول معرفة قدرات التلاميذ وتسييرهم حس[ب] قدراتهم ، وتشجيعهم بالبرام[ج] الرياضية ، ومحاولة التدري[ب] العملي على اداء الصلاة ف[ي] مسجد المدرسة ..

مع التلاميذ في الصفوف

واثناء مرورنا بالصفو[ف] لاحظنا وجوها منتظمة م[نذ] اعوام ثلاثة يوم كانوا اطفا[لا] يحفظون الفاتحة هم الان ف[ي] الجزء الثاني من كتاب الله م[ن] امثال التلميذ نجيب عدنا[ن] نجيب .

دار الارقم بن ابي الارقم

وكان جميلا ان يعرف التلاميذ عن دار ((الارقم ب[ن] ابي الارقم)) انها كانت مق[ر] اجتماع المؤمنين في العهد المكي وفي المرحلة السرية م[ن] الدعوة كما شرح لنا التلمي[ذ] اسامة محمد ، وان يعرفوا ا[ن] ((الهدى)) المقصود بحديث رسول الله هو الصراط المستقي[م] وان ابا هريرة سمى بهذا الاس[م] لحبه للهرة ومصاحبتها له ..

طالب من ((تايلاند))

وكانت مفاجاة لي ان ارى فتى مغتربا عن بلاده في سبيل قرآنه واللغة العربية

ما اسمك ياعزيزي ؟

عبد السلام حسين ابراهي[م]

من أي البلاد قدمت ؟

من ((تايلاند))

كم عدد المسلمين في بلادكم ؟

١٠ ٪ من تعداد السكان البالغ ٣٥ مليون نسمة

لماذا قدمت الى الكويت ؟

للدراسة بالمعهد الديني وتعلم اللغة العربية

ما هي اللغة السائدة عندكم؟

الانجليزية في دواوين الحكومة ولغة البلاد ((التايلاندية)) في اوساط الامة .

— ووجد الطالب فرصة الدراسة الصيفية للقرآن الكريم بمراكز الجمعية ليلتحق باحداها ويغتنم الفرصة للتزود من القرآن وعلومه .

●● وأعود لاردد ما بدأت به جولتي .. آمنت بالله ورسوله وكتابه .

ابو هالة

الشباب والموضة.. والعواقب!



اخطر ما يعود به هوس لموضه » على شبابنا هو تنزاف وقته وجهده في سائل هي من التفاهة بمكان. نجد معظم الشباب هذه ام وهو يلهث وراء «الجديد» هم له في حياته غير ان و بمظهر المتمدن — والتمدن نظره تلك المظاهر السطحية مثله في اللباس الغربي ركش وتصفيف الشعر ك الصور المضحكه .

ومن الغريب ان هذاالشباب ي لم يفعل غير التشبه تيات تجده فخورا بمظهره بئته « ومنتفشا » لاعتقاده اصبح انسانا حضاريا حررا ، سبق مجتمعه الى لم الحضارة والمعرفة في حين معرفته لم تتجاوز دنيا الموضه » .

ثم انظر الى فتاتنا التي سفت عن محاسنها وهي سبث بقطار الموضه ان الذي سل بها الى هذه الحالةاعتقاد طىء بان تلك هي الطريقة جدية لاصطياد العريس !! ان ذب الشباب بذوقها الحديث فورها من الاحتشام وان



تثبت بأنها تواكب سرعة القرن العشرين ، قرن الذره ، عن طريق الظهور بثوب العصر مسكينه تلك الفتاة لقد اختلت مقاييسها واصبحت الحشمه في نظرها رجعية والتبرج واظهار المفاتن تحررا ومسايرة للعصر .

انها في حاجة لمن ينصحها بأن اسلوبها هذا وتبرجها انما يجمع حولها حثالة الناس وذوي النفوس المريضة لكنهم سرعان مايهربون للبحث عن غيرها من الضحايا « او بالاصح اللائي اردن لانفسهن انيصبحن ضحايا » .

فالشباب لايتزوج مثل هذه الفتاة التي تعرض نفسها في الشارع لكل من هب ودب . انه يريد تلك الفتاة المحتشمة التي تستطيع ان تشاركه عبء الحياة وتحافظ على سمعته. اما التي لاهم لها سوىالتبرج واللهث وراء الموضه فانها تعبر عن مفهوم لايحبه الزوج وهو ان الحياة مجرد عبث ومجون ، ومع ارتفاع نسبة التبرج دلت الاحصائيات الاخيرة ان نسبة العانسات بين الفتيات في ارتفاع ، والسبب طبعا واضح فمضار التبرج والجري وراء الموضه الغربية اصبحت خطرا على مستقبل الفتاة وحياتها قبل كل شيء!

فيا اختي القارئة : — بدافع الحفاظ على مستقبلك — على الاقل — يجب ان تحاربي هذه الظاهرة ... فما رايك؟؟

صفية الامام — الرميثية

جريمة القتل الأخيرة.. والقصاص الإسلامي

كانت اخر جريمة في مسلسل القتل الذي عم البلاد اخيرا هي حادثة الشاب العراقي الذي قتل راعي الاغنام في الصحراء بدوافع ثأرية . وكان الجاني قد زعم ان شقيق القتيل قتل ابن عمه قبل ثلاث سنوات بالعراق وانه قدم من هناك ليثار لابن عمه ..

هذه قضية جديدة بالنسبة لما سبقها من جرائم قتل .. فاذا كان حكم الاعدام قد لقى تأييدا عاما من كل الدوائر القانونية والشعبية ، فان نظرية الاسلام في مشرع عقوبة القصاص كانت من الحكمة بحيث استطاعت ان تقدم علاجا جذريا لتقلين الاخذ بالثأر في مجتمع كانت فيه هذه العادة دينامقدسا

كان الشيخ محمد ابو زهره يحاضر في كلية الحقوق في جامعة القاهرة وتعرض لتفسير قول الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء :

« ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق . ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا » .

وقال ان جعل هذا السلطان لولي المقتول « وهو الحق في امضاء عقوبة القصاص او العفو او طلب الديه » يمتص الاحقاد التي يمكن ان تترسب فيفوس اهل المقتول وتدفعهم للانتقام خارج اطار القانون والقضاء وكان الشيخ ابو زهره يستعرض هذه النظرية على ضوء الواقع في مجتمع « الصعيد المصري » الذي تنشر فيه عادة الاخذ بالثأر والترفع عن الشكوى للقضاء وطلب القصاص من طرف ثالث

قال الشيخ ابو زهره هذا الكلام لطلابه وفي المحاضرة التالية دخل استاذ قانون ايطالي يحاضر في القانون الجنائي وقال ان هناك نظرية حديثة تجعل لذوي المقتول حقا في العقوبة حتى تقضي على اية نزعه للاخذ بالثار !! فرد عليه احد الطلاب :نظرية حديثه ؟؟ لقد كان الشيخ ابو زهره يقول نفس هذا الكلام في المحاضرة السابقة !!

لقد حمل ذلك الاستاذ الايطالي النظرية الاسلامية كاملة وذهب بها لايطاليا ليعرضها على اكبر المعاهد القانونية هناك .. ليحققنصرا علميا هائلا ..

ونحن هنا في الكويت نعود بعد زمن طويل لنكتشف ضرورة عقوبة القصاص التي نص عليها قرآننا ثم نبدأ الحوار حول كيفية تنفيذها لان وسيلةالشنق تبدو غير انسانية ولعل هذا التطور يسوقنا لاخذ النظرية كاملة من القرآن وسوف نوفر بلا شك الكثير من العنت على انفسنا لو وثقنا بكلام الله وآمنا واسلمنا واخترناه من البداية بلا تردد .

الاتجاهات المخالفة في قضية القدر

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز جبر

سأختار هنا أقوال ثلاثة من علمائنا الاجلاء المعاصرين وهم على طريق الحق والحمد لله ، غير أنهم ما أصابوا الحق في هذه الجزئية من العقيدة ، ونادوا بخلاف ما عليه أهل الحق في كافة العصور ، ولا يضرهم ذلك ان شاء الله ، فسبحان من تنزه عن كل نقصان واتصف بكل كمال ، وصدق من قال : « اتقوا زيغة الحكيم وانتظروا فيئته » أي رجوعه الى الحق •• ونرجو أن يكون الامر كذلك ، فلا عصمة في الفكر لبشر أصلا ، حتى الانبياء، فانهم اذا تأخر عليهم الوحي ، واجتهدوا، فربما لم يصيبوا ، حتى ينزل التصحيح من السماء « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ، ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم » •

ولعل الله سبحانه وتعالى يريد أن يعلمنا بذلك ألا ينكر بعضنا على بعض انكار طعن وتهمة ، ما دام قد تبين الاخلاص ، وصدق التجرد لطلب الحق، وتنزه الباحث عن الهوى والغرض ، فأرجو أن يحمل الناس جوابي على خلاف من خالف محملا حسنا وأن يقع من قلوبهم موقعا أحسن ، فاني أسأل الله ألا يكون رائدي الا بيان معتقد أهل الحق والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل ••

١ — رأي الشيخ سيد سابق في كتابه (العقائد الاسلامية) ص ١٠٣ ما نصه:

« والآيات التي تقرر حرية الانسان كثيرة جدا ، منها قول الله سبحانه وتعالى :

« من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد » •

فأسند العمل الصالح والعمل السيء الى الانسان ، ولو لم يكن الانسان حرا ما أسند اليه الفعل •

وفي موضع اخر من القرآن الكريم يقول الله سبحانه :

« وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير » •

أي أن الشرور التي تعرض للانسان انما هي أثر من آثار عمله ونتاج اختياره وتصرفه •

وان القرآن ليتحدث عن المفاسد والجرائم التي تحيط بالناس فيبين أنها ليست من صنع الله وانما هي من عمل البشر •

« ظهر الفساد في البر والبحر بماكسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملو لعلهم يرجعون » (أنتهى كلامه بنصه)

قلت :

الاستدلال بالآيات السابقة على حري الانسان لا يستقيم ، وانما ضل كثير م الناس وفيهم المخلصون الصادقون بحملهم آيات من كتاب الله على ما يوافق اراءهم وتأويل ما يخالف مذاهبهم من الآيات ولو التزموا بالمعنى الذي فهمه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات المتشابهات لاستقاموا على الطريقة ، وسلموا من الانزلاق في مهاوي الخطر ولاراحوا واستراحوا ••

أما الآية الاولى وهي قوله تعالى :

« من عمل صالحا فلنفسه » فوجه نسبة العمل الى الانسان — مع أن الله خلق الانسان وخلق عمله — فهو كون ذلك العمل قائما بذلك الانسان ، وكون ذلك الانسان مخلوقا ليقوم بذلك العمل فالعمل مخلوق فيه من الله على الوجه الذي بيناه في المقال السابق ، ومن هنا صحت نسبة الفعل الى الانسان ، اذ الانسان من حيث أنه مختار من الله ليقوم بعمل قدر عليه ، أوتي من الاستعدادات النفسية والبدنية ، والمؤثرات الزمانية والمكانية ما يجعله يسلك — باذن الله — السبيل الذي أراده له الله ، فينفذ الانسان مشيئة الله فيه ويحسب أنه (حر مختار) اذ لا قاهر له من غير نفسه يحس بسلطان قهره، فيحكم على نفسه بالحرية والاختيار بينما هو وما عمل خلق من خلق الله وأثر من آثار قدرته لا حول له في دفعه ولا قوة في صرفه عن نفسه •• ولست فيما قلت مبتدعا والعياذ بالله ولكني متبع ان شاء الله ، واليكم هذا النقل بنص فان دل على غير ما فهمت فأفيدوني أفادكم الله •

« قال البخاري رحمه الله في كتاب خلق أفعال العباد : عن حذيفة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله يصنع كل صانع وصنعته » قال البخاري : وتلا بعضهم عند ذلك « والله خلقكم وما تعملون » •



الإمام الغزالي

وقال البخاري : سمعت عبيد الله بن سعيد يقول : سمعت يحيى بن سعد يقول : « مازلت أسمع أصحابنا يقولون : أفعال العباد مخلوقة » قال البخاري : « حركاتهم ، وأصواتهم ، وأكسابهم ، وكتابتهم ، مخلوقة » •

وقال ابن القيم يشرح الاستخارة في معرض الاستدلال على أن الله خالق لافعال العباد الاختيارية قال : « وأستقدرك بقدرتك » أي أسألك أن تقدرني على فعله بقدرتك ، ومعلوم أنه لم يسأل القدرة المصححة التي هي سلامة الاعضاء وصحة البنية ، وانما سأل (القدرة التي توجب الفعل) فعلم أنها (مقدورة لله ومخلوقة له) وأكد ذلك بقوله (فانك تقدر ولا أقدر) أي تقدر أن تجعلني قادرا فاعلا ، ولا أقدر أن أجعل نفسي كذلك »

(شفاء العليل الباب السادس عشر لابن القيم بنصه)

وقال في موضع آخر من الباب :

« وفي المسند وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل ، « يا معاذ ، والله اني لاحبك ، فلا تنسى أن تقول دبر كل صلاة : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » قال ابن القيم « وهذه أفعال اختيارية ، وقد سأل الله أن يعينه على فعلها » ثم قال : « وهذا الطلب لا معنى له عند القدرية (أي القائلين بالاختيار) فان الاعانة عندهم (الاقدار ، والتمكين ، وازاحة الاعذار ، وسلامة الآلة) وهذا حاصل للسائل وللكفار أيضا والاعانة التي سألها ، (أن يجعله ذاكرا ، شاكرا ، محسنا لعبادته) انتهى بنصه

قلت : وقد سبق في المقال السابق حكاية الاجماع على هذه المسألة وهي المرتبة الرابعة من مراتب الايمان بالقدر •

ولعله يستعصى على كثير من الناس أن يؤمنوا بأن يخلق الله انسانا ويريده على سلوك سبيل معين يهيء له أسبابه حتى لا يكون له خيار في خلافة غير أن أقرب دليل على ذلك ، وأقطعه للشبهة ، وأبلغه في الحجة هو النبوة ، فلا يملك انسان أن يقول : النبوة مكتسبة ، ولكن موهوبة بالاتفاق ، وكذلك لا يملك انسان أن يقول : الاستعداد لحمل النبوة مكتسب ، ولكن موهوب بالاتفاق ، ولا يملك انسان أن يقول : ان الله اطلع على القلوب ، فاختار أحسنها وأصفاها وحملها الرسالة ، كلا وربي ولكن خلق رجالا بذواتهم ليكونوا أنبياء ابتداء، فلم يؤهلوا أنفسهم للنبوة بكسبهم ، ولكن خلقهم الله أصلا ليكونوا أنبياء بلا خلاف ، ولا يملك انسان أن يقول : شأن النبي غير شأن الناس ، فما قال أحد : الانبياء مسيرون والناس مخيرون ، ولكن حكم الله واحد في خلقه جميعا وصدق الله العظيم « الله أعلم حيث يجعل رسالته » (وربك يخلق ما يشاء ويختار ، ما كان لهم الخيرة) •

وأعود لمناقشة استدلال الشيخ سيد سابق فأقول : أما استدلاله بقوله تعالى « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » فاستدلال غير قائم ، لان المقصود من هذه الآية بيان سنة الله التي لا تتبدل في خليقته ، من خلق الاسباب والمسببات ،وترتيب النتائج على المقدمات، حتى صار لدينا علم يقيني بحكم السنة الماضية ، أن الله يهلك الامم عقيب التكذيب ، وينزل البلاء بعد المعصية ، ويبتلى بالمصائب بعد الفسوق ، كل ذلك بحكم سنة الله الجارية ، في جعله لكل شيء سببا ، لا بمعنى أن السبب يحدث المسبب ، ولكن بمعنى أن الله رتب المسبب على السبب ، فيحصل هذا عقيب ذاك ، وهو سبحانه خالق الكل ، خلق الاسباب والمسببات وأبدع النتائج والمقدمات لا شريك له في ذلك ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين •

فاذا قال سبحانه وتعالى « وماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » أو قال سبحانه (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس) فانما يقرر سبحانه ما مضت به سنته ، واقتضته حكمته ، وظهر به عدله ، من ترتيب النتائج على المقدمات ، وتوقف المسببات على الاسباب ، فالمصائب ، وظهور الفساد في البر والبحر ، والاهلاك ، والتسليط والباس الناس لباس الجوع والخوف كل ذلك (مسبب) وحاصل عقيب (السبب) وهو الاعراض عن الله وتكذيب الرسل واتيان المعاصي ، والسكوت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (والسبب والمسبب) كلاهما من صنع الله سبحانه قدر السبب وأراده ، فوقع كما قدر وأراده ، لحكمة بالغة يعلمها سبحانه ثم رتب على الاسباب نتائجها ، فلا تتخلف ، فننزل البلاء على ما سبق القضاء « والله يعلم وأنتم لا تعلمون »

وفي تقرير هذا المعنى من ترتب المسببات على الاسباب وكون الكل من عند الله ووجوب الايمان بذلك ، واحالة السر الى علم علام الغيوب ، يقول الامام ابن القيم في شفاء العليل ص ٣٧٢ :

« حكمه تعالى بالذنب عقوبة على ذنب سابق ، فان الذنوب يكسب بعضها بعضا ، وذلك الذنب السابق عقوبة غفلته عن ربه ، واعراضه عنه ، وتلك الغفلة والاعراض هي في أصل الجبلة والنشأة ، فمن أراد أن يكمله أقبل بقلبه اليه ، وجذبه اليه ، وألهمه رشده ، وأ... فيه أسباب الخير ، ومن لم يرد أن يكمله تركه وطبعه ، وخلى بينه وبين نفسه

(البقية صفحة ٢١)

خصائص..

الطليعة المؤمنة

وصفاتها

بقلم : الأستاذ أحمد عثمان مكي
جامعة الخرطوم

الدعاة الى الله هم الطليعة
ؤمنة التي تمسك براية
سلام الوضاء ... وتلوح
ا لجماهير الناس من البشر
.. وهم القيادة الواعية
صرة المتصلة بالرحمن والتي
تصلح حياة الناس الا بهـ
وان كانوا على غفلة من
ك — وهم على مدار التاريخ
سيرته امة واحدة يجمع
هما لواء واحد وان اختلفت
زمان وتفرقت الاوطان « ان
ه امتكم امة واحدة وانا ربكم
بدون » ومن ثم يجيء النداء
باني الكريم بتخصيص هذه
ة دون غيرها فيرسم لها
اها ومنهاجها ثم يصفهـا
لاح المطلق « ولتكن منكم
يدعون الى الخير ويأمرون
عروف وينهون عن المنكر
ولئك هم المفلحون » وهذه
ة — نقصد الدعاة — لا بد
يكون لها من السمات
سفات ما يميزها عن ما
ها تميز الناظر للشيء
ضوء وعتمة .. وليس من
ك في ان هذه السمات
سفات يجب ان يكون القرآن
مصدرها وفرشاة طلائها
لا تصطبغ بغير صبغة
فينشأ خلاف بين بين
يقة والصورة ...
نحن حين نتحدث عن
ت الدعاة نجدها كثيرة
صى ولكننا سرعان ما نجد
نا نتوقف امام معالم
لام بارزة لا يستطيع
ة من هؤلاء ان يتخطاها
ان ترتسم في ملامحه
طبع بها شخصيته ...
بها هي — ليس حصرا
ما يجود به القلم —
ى الله ان يفتح على غيري
المشوار ...

الايمان الصادق

الايمان الصادق بالله اولى سمات الدعاة ... فهو صلتهم بالله تعالى وزادهم في مسيرة الدرب الطويل .. وبالايمان لا نقصد ما ينتهي به ذلك التعريف الفقهي الذي اكثر فيه علماء الاصول .. وانما نرمي الى اتصال الفرد الفاني بالوجود الازلي ... وشعور الارتباط الوثيق بقدر الله تعالى وبرسالاته وكل ما به امر ... والتناسق التام بين فطرة الانسان وما جبل عليه وفطرة الكون الفسيح وما يدور فيه.. فان تم ذلك وفق منهج وسلوك تعامل رباني سليم فهو الايمان والا فهوى القلوب وضلال النفوس والتيه البعيد .. ومن هنا ... من هذه القاعدة ينطلق الداعية فينظر للحياة من حوله ويزنها بميزان الايمان الذي يستمسك به .. فان كانت تتجه الى الله بكيانها وكلياتها شعر بالاطمئنان والايناس واستقرار النفس .. فهي عنده ثرة رحبة .. وان كان غير ذلك رآها هابطة لا قيمة لها ... فتعاف نفسه المؤمنة ان تخوض فيها وشعر بالغربة والوحشة الضارية .. فهي عنده صحراء مجدبة معتوه ذاك الذي يقيم بها وهو يحسبها نعيما رخاءا. وبهذا الصدق وحده ينتصر الداعية ان تمكن الايمان من قلبه وخاض المعارك ليهد بنيان ذلك الواقع الكافر فينصره الله في الدنيا والاخرة « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » ... وبالايمان الحق يتقدم الداعية الى ربه وقد اتبع ايمانه ثمرة حلوة طيبة المذاق .. هي عمل صالح يرتقي به الدرجات العلى « ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار وذلك جزاء من تزكى » .

والقلب يمثل حجر الزاوية والاساس لايمان الداعية ... فهو مستقره ومستودعه الذي ان صلح صلح الجسد كله وان هو فسد فسد الجسد كله ... والداعية الرشيد هو الذي تصدر دعوته للناس من قلب مؤمن فتستمد كلماته التي يوجهها اليهم جمالها من صدقها لا من تنميقها او بريقها ... وحينها يكون المتلقى هو قلب المخاطب لا آذانه لانه « ما كان من القلب فيصل الى القلب وما كان من اللسان فلا يتجاوز الاذان » فالكلمة التي تقال باللسان ولا تنبعث من قلب يؤمن بها حق الايمان تولد ميتة وتصل هامدة .. لا اثر لها على نفوس المخاطبين مهما تكن رنانة طنانة لانها تفقد عنصر الاستجابة القلبية ...
والدعاة الى الله هم اشد الناس حاجة الى تجديد ايمانهم .. وعن ذلك ينوه الرسول الكريم ان الايمان يبلى كما يبلى الثوب ويأمر اصحابه « جددوا ايمانكم ... » فيسألونه « وكيف نجدد ايماننا يا رسول الله ؟ » فيقول لهم « قولوا لا اله الا الله » ..وان بلى ايمان داعية وهو لا يزال في مقام الريادة فلا بد ان يكتشف ان مهمته قد اصبحت مجرد حرفة وعادة الفها !! وفي ذلك الخطر الجسيم والضرر العظيم لا على نفسه فقط بل وعلى دعوته وان كان مخلصا لها مجدا لانجاحها .. فلا يلبث ان ينهار امام تهديد الطغاة وسطوتهم ويتزعزع ساعة الابتلاء والمحنة .. فلا يطيق تكاليفها ولا يجد في نفسه ما يمكنه من احتمالها والصبر عليها .. ويومئذ تستبين له الحقيقة التي كان عنها غافلا . وهي كذب ايمانه الذي فشل في اثبات دليل وجوده « الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم .. اوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين .. وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين » وليتجنب الداعية ذلك فعليه بالروح الذي تحيا به القلوب ويزكو به الايمان.. القرآن .. «وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان » فمن اتصل به نمت الحياة في نفسه واهتز قلبه وسما ايمانه ... يروى عن مالك بن دينار قوله « ما زرع الله في قلوبكم يا اهل القرآن ؟ ان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض » .

العلم :

العلم سلاح هام للدعاة .. وتكمن اهميته في امرين اثنين:
أ — للعمل به . ب — لتبليغ الدعوة به ..
والعلم — وهو خلاف المعرفة — امر قد حض الاسلام

يه ودعا له .. فيخاطب
قرآن عقول المؤمنين « هل
ستوي الذين يعلمون والذين
يعلمون ؟ » وللاجابة على
لك لا بد من اعمال العقل
ذي بدوره ينيره العلم ويرشد
ريقه .. والتالي لكتاب الله
جد انه يكثر فيه ذكر العلم ..
كذا الدارس لقول الرسول
سلى الله عليه وسلم ...
يرد تارة كأمر « فاعلم انـ
اله الا الله » ويرد تارة
بيان « هذا بلاغ للناس
لينذروا به وليعلموا انما هو
ـه واحد وليذكر اولو الالباب»
تارة كتحضيض كما يبين
لرسول صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعلم ان لا اله
لا الله دخل الجنة » وكقوله
(من سلك طريقا يطلب فيه
علما سلك الله به طريقا الى
لجنة » وكقوله فيما يرويه
الطبراني عن ابن عباس « اذا
مررتم برياض الجنة فارتقوا..
قالوا يا رسول الله وما رياض
الجنة ؟ قال : مجالس العلم »
وفي الحديث الذي يرويه
الترمذي « فضل العالم على
العابد كفضلي على ادناكم ..
ان الله وملائكته واهل
السماوات والارض حتى النملة
وجحرها والحيتان في البحر
يصلون على معلم الناس الخير» .
والتأمل في دين الاسلام تأمل
المنصف البصير يدرك انه يعنى
بالعلم ويرقى بالفكر .. ولعل
سبب ذلك عظم الدور المناط
بالمسلم ان يلعبه في الحياة
والوجود ... فهو — اي
الاسلام — منذ بدء الدعوة في
مكة يدفع بالعربي البدوي
الذي اعماه جهله فظل طيلة
حياته اسير اوهام وخرافات
يشحذ بها ذهنه ويدور في
فلكها .. يدفعه الى التفكر في
الكون الفسيح من حوله ...
فيما يراه كل يوم وقد الفته
عيناه واحسته يداه .. السماء
من فوقه ... الجبال التي
امامه ... الارض التي من
تحته ... وحتى ابله التي
يرعاها ! « افلا ينظرون الى
الابل كيف خلقت والى السماء
كيف رفعت والى الجبال كيف
نصبت والى الارض كيف
سطحت ؟ » الغاشية ١٧ — ٢٠
— ونظر الكيفية يستدعي حتما
اعمال العقل والبصيرة فهو
ليس نظر بصر ومشاهدة ...
وينبه القرآن الفكر في سورة
اخرى مكية « ومن آياته ان
خلق لكم من انفسكم ازواجا
لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة
ورحمة ان في ذلك لايات لقوم
يتفكرون » — الروم ٢٠ — ثم
يستطرد مرة في بيان أخاذ لينبه
العقل الى عوارض كونية يراها
العربي بعينيه عاما بعد عام
« ومن آياته يريكم البرق خوفا
وطمعا وينزل من السماء ماء
فيحيي به الارض بعد موتها ان
في ذلك لايات لقوم يعقلون »
الروم ٢٤ —
والداعية البصير يدرك ان
العقل اليقظ يستمد يقظته من
العلم ... وان العمل الصواب
يستمد صوابه من العلم ...
فالجهل محبط للاعمال محبط
للعبادات ... ولعل اقرب مثال
نسوقه .. مثال المؤمن الذي
يصلي بطريقة تخالف صلاة
الرسول صلى الله عليه وسلم
لجهله بالكيفية التي صلاها بها
— عليه الصلاة والسلام — فان
امر قبول صلاة هذا في خطر!..
لان الرسول صلى الله عليه
وسلم يقول « صلوا كما
رايتموني اصلي » ثم يحدد
مقياسا ثابتا لقبول اعمال العباد
او ردها فيقول « من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد»
— اي مردود عليه — وقد سئل
صلى الله عليه وسلم : اي
الاعمال افضل ؟ فقال « العلم
بالله » فقيل : اي العلم تريد ؟
فقال « العلم بالله » فقيل له :
نسأل عن العمل وتجيب عن
العلم ؟ فقال عليه السلام « ان
قليل العمل ينفع مع العلم
بالله وان كثير العمل لا ينفع مع
الجهل بالله » .
والعلم علمان : علم دين
وهو ضوء الطريق ومشعله
الذي يكشف ابعاده وامداه ..
وعلم دنيا — ونطلق عليه اللفظ
تجاوزا — وهو جملة المعارف
ونتاج العقل البشري فيما
يستحدثه من شئون الحياة
المختلفة ... وبه ينظم البشر
حياتهم ومعاشهم ... كعلوم
تضاريس الارض والجيولوجيا
وعلم الفضاء وارصاد الجو ،
وعلوم البحار والجغرافيا
الطبيعية وعلم النبات والحيوان
وعلم وظائف الاعضاء ...
وغيرها من العلوم ... فهي
وان كان العقل البشري قد
توسع فيها في الاونة الأخيرة الا
اننا نجد ان لها اصلا في
القرآن الذي حض على تعلمها
والنظر والتفكر فيها ليدرك بها
عظمة الرب فيزداد الايمان به
.. وتسعد حياة الانسان بها
حين يستخدمها في سبيل السلم
والخير ... وقد كان بها عظمة
الرب فيزداد الايمان به ..
وتسعد حياة الانسان بها حين
يستخدمها في سبيل السلم
والخير ... وقد كان للمسلمين
السبق في ذلك .. ولننظر الى
ابحاث ابن الهيثم في البصريات
والبتاني في علوم الفلك حيث
قاس دورة الارض حول
الشمس وحسب مواعيد
الكسوف والخسوف .. وابن
سينا في الطب البشري ...

وغيرهم ممن اعترف الاوربيون
حديثا بسبقهم في شتى العلوم
التجريبية واقروا بان السبق
الاسلامي فيها هو القاعدة التي
ترتكز عليها حضارة اوروبا
العلمية ! يقول هـ.ر.جب في
كتابه « الاتجاهات الحديثة في
الاسلام » « اعتقد انه من
المتفق عليه ان الملاحظة
التفصيلية التي قام بها الباحثون
المسلمون قد ساعدت على
تقدم المعرفة العلمية مساعدة
مادية ملموسة وانه عن طريق
هذه الملاحظات وصل المنهج
التجريبي الى اوربا في العصور
الوسطى » وسبحان الله الذي
يقول « ان في خلق السماوات
والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر
بما ينفع الناس وما انزل الله
من السماء من ماء فأحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من
كل دابة وتصريف الرياح
والسحاب المسخر بين السماء
والارض ... لايات لقوم
يعقلون » ... والداعية الذي
لا يألو نفسه جهدا ان ينمي من
ملكته العلمية في زمان صار
العلم هو السبيل الذي به تسود
الامم داعية قاصر .. كان يمكن
ان يكتب له النجاح لو جاء
قبل القرن الرابع عشر
الميلادي !.. اما اليوم وقد
تبدل الحال وتغير الزمان ..
فان امر نجاحه مسألة فيها نظر
— كما يقول الازهريون — وهذا
يلفتنا الى الامر الثاني والذي
ذكرناه بصدد اهمية العلم ..
وهو تبليغ الدعوة والذي هو
المهمة الاولى والاساسية
للانبياء والرسل عليهم السلا
.. فما من نبي ولا رسول
بعث الى قومه الا وقد امر
الله بتبليغ دعوة السماء الذي
عليه انزلت ... بل وتنتفي
مهمته ان لم يقم بذلك « يا ايه
الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس
ويفرد القرآن لذلك اسلوب
ومنهاجا وتوجيها بينا فيخاطب
به الرسول صلى الله علي
وسلم « ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وتبليغ الدعوة كلفة على كـ
مسلم ان يؤديها بنص القرآ
وعلى ذلك يخص الله تعالى
عباده « ومن احسن قولا مـ
دعا الى الله وعمل صالحـ
وقال انني من المسلمين »ويطل
الرسول صلى الله عليه وسـ
من اصحابه ان يقوموا بذ
الدور « بلغوا عني ولو آية
ومن هنا جاء امر الوجو
بالتبليغ الذي لا يسقطه الا
ايمان ناقص او صاحب هو
... ودعاة الرحمن الذيـ
اتصفوا بالايمان — حسبمـ
ذكرنا — عليهم يقع عبء التبا
الذي لا يكون الا بالبيان .
والبيان يستلزم العلم به قبـ
الخوض فيه وتلك منة من ا
تعالى منها على الانسـ
« الرحمن علم القرآن ، خـ
الانسان . علمه البيان » .
وبقدر تمكن الايمان من القل
والعلم من العقل يكون نجـ
المبلغ في امتلاك عنان القلـ
وقيادتها في رفق الى الحق ا
عنده .. وان كان الجيو
العسكرية تتسلح باسلحـ
مادية لتصد العدوان وتداف
عن حقها او تنال بها النصر
فان سلاح الداعية هو علم
الذي به يدفع الشر ليجلـ
الخير ... وبه يبين الحسـ
من القبيح ... فبهذه القـ
— قوة العلم — يتحقق نجـ
الداعية ... وهي من العـ
التي يدخرها حين يستجيـ
لنداء ربه « واعدوا لهم مـ
استطعتم من قوة » فهي قـ
ايمانية وقوة بدنية ... و
فكرية ... وان تخلفت وا
لتعرضت مهمته للفشل ولتهـ
دعوته بالسقوط ..

الجذور التاريخية ل

لما هبطت بعثة التحقيق المصرية ـ الليبية مطار مانيلا ، أستقبلها الطلاب المسلمون بلافتات كتب عليها : أغيثونا !! وحتى نشاهد رد فعل (معتصم القرن العشرين) فاننا سنظل نتحدث عن مذابح الفلبين ما دامت المذابح مستمرة ..

والحديث عن مذابح الفلبين ذو قيمة « أكاديمية » على الأقل ! فهو واقع ماثل ونموذج صريح للحرب الصليبية المباشرة (بدون لف ودوران) . والمقال التاريخي الذي نقدمه اليوم كتب قبل الأحداث الأخيرة بسنين طويلة ويخص منطقة جنوب شرق آسيا بأجمعها وليست الفلبين وحدها . وجميع مراجعه غربية وتعتمد على وثائق الغزاة الذين عاصروا الاحداث وصنعوها . وقد جاء في أحدى الوثائق ان الكاهن « بورنيون » اقام « قداس شكر » في روما بمناسبة سقوط « مالاكا » على ايدي المسيحين وقال في خطبته التي شهدها « ليو العاشر » ان هذه الغزوة ستسهل استعادة القدس !! فهل هناك اي معنى لشغل العالم الاسلامي بمذابح جديدة هناك اثناء احتلال القدس ؟؟

وهذا المقال التاريخي يثبت ان احتلال ممالك جنوب شرق اسيا الاسلامية من قبل الاستعماريين الصليبيين كان امتدادا للحرب الصليبية التي سبقته بقليل وان المعارك التي دارت هناك كانت تزكيها نفس الروح التي دفعت بالجيوش الصليبية الى القدس وان الاسبان والبرتغاليين الذين قدموا الى جنوب اسيا هم بقايا الجيوش المسيحية التي دمرت حضارة الاندلس الاسلامية .

فهل يجد القارىء في ذلك تفسيراً للحقد الاسود الذي يزكي مذابح الفلبين اليوم ، وبيانا لطبيعة الصراع الدائر هناك ؟؟

اما الكاتب فقد قالت عنه مجلة (سليمان العلمية) انه من ألمع المؤرخين المعاصرين في اسيا . وهو فلبيني من أب دمشقي وأم فيليبينية ، نشأ مسيحيا ثم استقام على الاسلام . وقد حصل على دكتوراه في الفلسفة من جامعة كورنيل بأميركا ويشغل منصب عميد الكلية الجامعية واستاذ الفلسفة والعلوم السياسية في جامعة الفيلبين وهو الى جانب ذلك نائب رئيس المكتب التنفيذي في اتحاد المؤرخين الدولي بآسيا .

من الواضح ان كتاب القرن السادس عشر البرتغاليين نظروا للخلاف بين البرتغاليين وتجار وامراء المسلمين على انه وجه من وجوه التناقض بين المسيح (عليه السلام) ومحمد صلى الله عليه وسلم الا ان نظريتهم هذه هي خليط من عوامل دينية واقتصادية ، والكتاب الذين ذكروا الخلاف بين الاسبان والفيليبينيين المسلمين ، مثل (نجيب صليبي وفيك هارلي مور) ألمحوا الى ان هذا الخلاف هو امتداد للحروب الصليبية وبخاصة الحرب بين المسيحيين والمسلمين في الاندلس في اواخر القرن الخامس عشر ، ويردد هذا القول (شريكي) حين يكتب عن اسلام ماليزيا .

وفيما يلي مناقشة لوجهة نظره :

يعترف (شريكي ان التزاوج بين التجار المسلمين والعائلات الماليزية الحاكمة كان عاملا من عوامل الانتشار التدريجي للاسلام هناك ، الا انه ليس العامل الوحيد فعدد الذين اسلموا عن هذا الطريق ليس كبيرا اذا ما قارناه بالمجموعات الضخمة من السكان الذين اسلموا ، وكانوا ـ بصورة عامة ـ بعيدين اجتماعيا وجغرافيا عن تلك العائلات الحاكمة ، بالاضافة الى ان التجار المسلمين لم يسكنوا بصورة دائمة هناك ولم يختلطوا اختلاطا عميقا بعامة الناس . لذا يجب التفتيش عن عوامل اخرى ،وهذه العوامل ـ كما يقول ـ هي العداوة بين البرتغاليين القادمين والتجار المسلمين والتي لم يكن سببها التنافس التجاري فقط ، بل التناقض الديني .

ويقول شريكي بالنص :

وقوتان متحاسدتان متباغضتان لا يمكن ان تتصالحا ابدا !! مسيحية القرون الوسطى .. ـ والاسلام ، تواجهت القوتان وكل واحدة لا تقل تطرفا وعزما في موقفها عن الاخرى .

ولقد وضع الزعماء المسلمون خلافاتهم المزمنة ... على الرف مؤقتا ، ليواجهوا الخطر المشترك الذي يهدد مصالحهم ، وهذا يفسر كيف ان المتطوعين الاتراك والمصريين ذهبوا الى ماليزيا جنبا الى جنب لمحاربة البرتغاليين .

من الجانب الاخر كان (البوكرك) ـ البرتغالي ـ يريد انجاز مشروعين من مشاريعه قبل موته ؛ اما المشروع الاول فهو :

« تحويل مياه النيل !!؟ الى البحر الاحمر ليحرم مصر من ارواء اراضيها ويخرب شبكة الري التي كانت قائمة فيها انذاك » ..

اما المشروع الثالث فهو :

« احتلال (المدينة المنورة) في شبه جزيرة العرب لينهب قبر الرسول ... من ... كنوز !! ويسرق رفاة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويجعله رهينة حتى يتخلى المسلمون عن الاماكن المقدسة في فلسطين .

وخطاب (البو كرك) قبل هجومه الثاني على مالاكا سنة ١٥١١ يظهر ايضا الخلط بين المشاعر الدينية والمصالح الاقتصادية في نفوس البرتغاليين قال البوكرك :

« الامر الاول هو الخدمة الكبرى التي سنقدمها للرب عندما نطرد المسلمين من هذه البلاد ونخمد نار هذه الطائفة المحمدية حتى لا تعود للظهور بعد ذلك ابدا !!... واننا شديد الحماس لمثل هذه

ث الفلبين

للمؤرخ المعاصر
الدكتور قيصر أديب مخول



خريطة الفلبين

النتيجة ، فاذا استطعنا الوصول اليها فسيترك المسلمون الهند كلها لنا ، ان غالبية المسلمين — وربما كلهم — يعيشون على تجارة هذه البلاد ولقد اغتنوا واصبحوا اصحاب ثروات ضخمة ، و (مالاكا) هي مركزهم الرئيسي فمنها ينقلون كل عام التوابل والادوية الى بلادهم دون ان نستطيع منعهم فاذا تمكنا من حرمانهم من هذه السوق القديمة لا يبقى لهم ميناء واحد او محطة واحدة مناسبة في كل هذه المنطقة ، ليستمروا في تجارتهم ، وأؤكد لكم انه اذا استطعنا تخليص (مالاكا) من ايديهم فستنهار القاهرة ... وبعدها تنهار مكة نهائيا !!»

وبغض النظر عن ترتيب درجة اهمية العوامل التي ادت الى احتلال (مالاكا) فان انتصار البرتغاليين فيها استدعى اقامة « قداس شكر » في روما عام ١٥١٥ ، وفي الخطبة التي القاها بهذه المناسبة (كاميلو بورتيون امام (ليو العاشر) اثنى على هذه الغزوة وقال انها ستسهل استعادة القدس !! وفسر كيف ان « الصليب » وصل الى اماكن بعيدة واتهم سلطان مالاكا بأنه « مسلم » !! متعصب !! يكره المسيحيين . وينادي بحرب صليبية جديدة لاحتلال القدس » .

ونرى بوضوح ان الخطبة تدل على ان الروح الصليبية كانت لا تزال قوية في نفوس قسم كبير من مسيحيي اوربا ولقد جاء سقوط « مالاكا » بعدما يقرب من عشرين عاما فقط من تهديم مملكة «غرناطة» المسلمة في الاندلس وكان تهديد العثمانيين لشرق اوربا في تلك



الجذور التاريخية لأحداث الفلبين

الفترة يزداد شده ، خصوصا بعد سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٢ .

ونستطيع ان ناخذ اراء (تومي بيرس) مقياسا صحيحا لمشاعر المفكرين البرتغاليين في تلك الفترة من التاريخ كتب بيرس لـ(مانويل) ملك البرتغال : « ان (البوكرك) يقاتل ضد (محمد صلى الله عليه وسلم) » ومن الواضح ان قوة (الرب) ! تساعده لان الرب يرغب ان تترسخ جذور المسيحية في سائر انحاء مملكتك » ثم يذكر (بيرس) مالاكا فيقول : « وبقدر ما لمالاكا من فائدة دنيوية فان لها نفس الفائدة الدينية فان « محمدا » صلى الله عليه وسلم محاصر ولا يستطيع ان يتوسع بعد الان ... بل سيهرب بأسرع ما يمكن » .

ويقترح (بيرس) على ملك البرتغال ان يتحالف مع اسماعيل (شاه ايران) لان هذا الاخير كان مخاصما للعثمانيين .

يقول (شريكي) :

« ما ان احتل البرتغاليون مالاكا عام ١٥١١ حتى جعلوا الارخبيل ميدانا لصراعهم مع الاسلام والتجارة الاسلامية وصاحب هجماتهم الحربية نشاط تبشيري مسيحي مركز ، وهذا ما دفع خصومهم المسلمين لينشطوا بدورهم في الدعوة للاسلام » .

وتوحي نظرية « شريكي » ان نشاط الدعاة المسلمين الواسع كان لمقاومة النشاط التبشيري المسيحي الذي قام به البرتغاليون ، وان مقاومة حكام ماليزيا للبرتغاليين اتخذ سمة الجهاد ، وكان المسلمون احسن وضعا من البرتغاليين في هذا المجال ، اذ كان لهم رصيد سابق ، ولقد دعم سقوط مالاكا مركز (آتشيه) وابرزها على بقية الامارات الاسلامية الاخرى .

وفي سنة ١٥٢١ اطلقت برونى صيحة الدعوة لاسلام جاراتها ، وفي سنة ١٥٣٩ اعلن السلطان علاء الدين ريات شاه (سلطان آتشيه) حربا واسعة على وثني (باتاك) وفي عام ١٥٧٥ دمر (باب الله) سلطان (ترنيت) كل ما انجزه المبشرون البرتغاليون ، وتابع ما بداه ابوه السلطان هارون فيميدان العمل الاسلامي .

وكان الدعاة المسلمون في « بورنيو » يبذلون جهودا ضخمة لافهام الناس ان المسيحيين يعادون الاسلام ، ولقد كان من نتيجة النشاط الاسلامي المركز في جزر (المولوكاس) ان تخلى البرتغاليون عن فكرة احتكار تجارة التوابل في المنطقة ، وكان توسع الاسلام في جزر (سيليبس) قد بلغ شأوا بعيدا على يد امراة حاكمة لآتشيه ونافس جهود المبشرين البرتغاليين والمسلمون الماليزيون هم الذين حملوا اعباء هذا النشاط الاسلامي وكان معهم عدد غير قليل من الدعاة العرب ، فاسلام (سوكادانا) في بورنيو عام ١٥٢١ كان على يد عربي استوطن باليمبانك في سومطرا .

وعند قدوم الاسبان الى الفلبين سنة ١٥٢١ كان التجار المسلمون من بورنيو يقومون بتجارة نشطة رائجة مع مختلف الجزر ، وربما كانوا المسيطرين الوحيدين على التجارة الخارجية لتلك الجزر .

وبعد احتلال الاسبان لمانيلا وتهديمهم لاماكن استيطان المسلمين فيها وبناء مستعمرات اسبانية مكانها على يد (ليكاسبي) سنة ١٥٧١ ،

توقف توسع الاسلام في القسم الشمالي من ارخبيل الفيليبين ، اما في الجنوب فلقد قاومت سلطنة (سولو) وسلطنة (ماندناو) الغزو الاسباني وفي اواخر القرن السادس عشر جاء دعاة من بورنيو وجزر (المولوكاس) ودعموا الاسلام هناك . وعندما عرف الاسبان هذه الحقيقة كتب (فرانسيسكو دي سندى) حاكم الفلبين الاسباني سنة ١٥٧٨ الى السلطان — (سيف الرجال) في بورنيو يطلب منه التوقف عن ارسال الدعاة الى الفلبين واواسط بورنيو وان يقبل في بورنيو (مبشرين كاثوليك) ولقد استخف (دي سندى) بتقوى السلطان وشعوره الاسلامي ، فعندما قرىء كتاب (دى سندي) امام السلطان (سيف الرجال) غضب غضبا شديدا ولم يزد عن قول كلمة واحدة : كافر !!

وفي ٢٨ ايار من عام ١٥٦٥ كتب ممثلو ملك اسبانيا في الفلبين الى الحاشية الملكية في مكسيكو يطلبون اذنا باسترقاق المسلمين واتخاذهم « عبيدا » ... لانهم — اي المسلمين الفيليبينيين — يدعون لعقيدة « محمد » صلى الله عليه وسلم . وكانت رسالة فيليب الثاني ملك اسبانيا الى «ليكاسبي» حاكم مانيلا(اذنا باسترقاق المسلمين) كذلك كانت رسالة الحاكم (دي سندى) الى الكابتن غبريل دي ريبيرا في يناير ١٥٧٩ لتهدئة (ماندناو) الثائرة وامر الحاكم الكابتن انيمنع المسلمين الدعاة من القيام بأي عمل وان يخبر سكان الجزيرة بان المبشرين المسيحيين هم في طريقهم اليهم ، وان يروي لهم عن انتصار الاسبان في بورنيو ويذكر لهم حادثة حرق مسجد بروني على يد الاسبان ولقد ارسلت رسالة مشابهة الى الكابتن (استابان دي فيكروا) في ايار ١٥٧٨ بالنسبة لسلطنة (مولو) الثائرة . وفي هذه الرسالة امر الكابتن بتهديم المساجد ومنع اعادة بنائها .

ولقد احس كبار المستعمرين الاسبان بعد هذا الصراع الطويل ، انهم بحاجة لتغيير اسلوبهم في نشدان السلم والامن وفرض سيطرتهم على مسلمي المنطقة ، فلقد كتب (بلتزار جيروديين) وهو من الذين اشتركوا في غزو جنوب الفيليبين سنة ١٨٧٦ ، كتب مذكرة الى الحاكم العام الاسباني في اذار عام ١٨٨٠ اقترح فيها سياسة جديدة تجاه مسلمي الفيليبين ، وهي ان تتوقف الجهود المبذولة « لتمسيحهم » وتقوم المساعي فقط لادخالهم ضمن اطار النظام الحاكم وقال ان التمسيح نجح بين الوثنيين ولكنه مستحيل بين المسلمين .

وقال (ميغيل اسبينا) وهو كاتب اسباني عاش في القرن التاسع عشر ما يلي :

« اذا اراد الاسبان الاستمرار في سياستهم الدينية مع ما يلاقون من مقاومة شديدة فلن يكون هناك الا حل واحد .. هو الاستئصال التام لكل مسلمي الفلبين » .

وهذه اراء مغايرة لسياسة الحاكم (دي سندى) الذي نادي بسحق الاسلام ، اول الامر ، ولقد دامت محاولة السحق هذه اكثر من ثلاثمائة عام بدون انقطاع ولقد اعتبر الاسبان معركتهم الاولى مع مسلمي الفلبين في (مانيلا) امتدادا لمعاركهم مع المسلمين في الاندلس . كتب احد الاسبان عام ١٨٨٤ يقول : « عندما نزل جنود (ليكاسبي) في (مانيلا) في مكان هو الان موقع حصن (سانتياغو) وهو مفتاح مانيلا وجدوا مقاطعة مسلمة يحكمها (الراجا ماتاندا) بمساعدة ابن اخيه الراجا سليمان وكان هذا الاخير يحبذ سياسة الحرب والمواجهة .

وحتى تكون الصورة مماثلة تماما لما كان في غرناطة سمي ليكاسبي مسلمي الفلبين (الموروس) وهو اسم ظل يطلق عليهم حتى الان على الرغم من انه لم يكن لمسلمي الفلبين صفة مشتركة مع مسلمي موريتانيا الا انهم وعرب الاندلس ينتمون لدين واحد » .

...فية)

...اتجاهات المخالفة ..

... ضية القدر

...ه لا يصلح للتكميل ، وليس محله أهلا ... ، ولا قابلا لما وضع فيه من الخير ، ...هنا انتهى علم العباد بالقدر ، وأما ...نه تعالى جعل هذا يصلح ، وأعطاه ...يصلح له ، وهذا لا يصلح فمنعه مالا ...صلح له ، فذلك موجب ربوبيته والهيته ، ...لمه وحكمته، فانه سبحانه خالق الاشياء ...ضدادها ، وهذا مقتضى كماله ، وظهور ...سمائه وصفاته كما تقدم تقريره ، ...لمقصود ، أنه أعدل العادلين في قضائه ...بالسبب) وقضائه (بالمسبب) فما ...سى في عبده بقضاء ، الا وهو واقع ... محله الذي لا يليق به غيره ، اذ هو

الحكم العدل الغني الحميد » انتهى بنصه

فان قلت : فما الحكمة في اعلام الله لنا أن المصيبة تتبع المعصية مع أن الكل من عند الله ؟

قلت : أجاب الامام الغزالي عن اشكال شبيه بهذا فقال رحمه الله « فان قلت : قلم قال الله تعالى : اعملوا ، والا فأنتم معاقبون مذمومون على العصيان وما الينا شيء ، فكيف نذم وانما الكل الى الله تعالى .. ؟ فاعلم أن هذا القول من الله تعالى سبب الحصول اعتقاد فينا ، والاعتقاد سبب لهيجان الخوف ، وهيجان الخوف سبب لترك الشهوات والتجافي عن دار الغرور ، وذلك سبب للوصول الى جوار الله ، والله تعالى سبب الاسباب ومرتبها ، فمن سبق له في الازل السعادة، يسر له هذه الاسباب حتى يقوده بسلسلتها الى الجنة ، ويعبر عن مثله بأن كلا ميسر لما خلق له ، ومن لم يسبق له من الله الحسنى بعد عن سماع كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ، وكلام العلماء ، فاذا لم يسمع لم يعلم ، واذا لم يعلم لم يخف ، واذا لم يخ فلم يترك الركون الى الدنيا ، واذا لم يترك الركون الى الدنيا ، بقي في حزب الشيطان ، وان جهنم لموعدهم أجمعين ، فاذا عرفت هذا تعجبت من قوم يقادون الى الجنة بسلاسل الاسباب وهو تسليط العلم والخوف عليه ، وما من مخذول الا وهو مقود الى النار بالسلاسل وهو تسليط الغفلة والامن والغرور عليه » انتهى بنص عن الاحياء ص ٨٧ ﺟ ٤ .

ونكتفي بهذا القدر من مناقشة الشيخ سيد سابق لنشرع بعون الله في الرد على الشيخ محمد الغزالي ، على مسألة تفرد بها عن صاحبه وأرى لها خطرا عظيما ، تلك هي تفسيره (التقدير) بالعلم (والكتاب) بأنه سجل العلم الالهي والله الهادي الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل .



التقارب الدولي ... و ... المصالح المتشابكة



من فترة والعالم يشهـ
تحولا تاريخيا في مجال العلاقات
الدولية . وربما لانه كان تغير
تدريجيا لذلك فان القليلين هـ
الذين تنبهوا اليه وادركـ
مغزاه .. فالمتتبع لمجريـا
الاحداث يجد ان الحـدو
الايدلوجية تميعت وتراخـ
الى درجة التخطيط المشتر
بين الايديولوجيات التي قسمـ
العالم في يوم من الايام ..
وكانت الاشارة الاولى بهـ
التحول الكبير هي انشـ
الخط التليفوني المباشر بيـ
موسكو وواشنطن في اعقا
الازمة الكوبية الشهيرة وكـ
المبرر ولا زال لهذا الاتصـ
المباشر هو الخوف من الصد
النووي الرهيب ... ولكـ
تطور الان الى نوع من التقار
املاه ادراك القوى الكبـر
الى ان هناك مصالح مشتر
بينها حتى وصلت في نظـ
الكثيرين الى درجة التآمـ
واغضاء الطرف عن متطلبـ
الايدولوجية .. واكبر مثل لذ
هو التطور الاخير للحـر
الفيتنامية .

ففي الايام القليلة الماضـ
قام بدغورني رئيس الجمهوري
السوفياتية بزيارة مفاجئة ا
هانوي عاصمة فيتنام الشما
ولم ينتج عن الزيارة اي بـ
مشترك ، وهذا يعنـي
المباحثات كانت سرية للغاية
واجمعت كل المصادر على
الغرض من الزيارة هو التوصـ
الى حل عاجل لحرب الفيتنا
وعلى ان المحادثات السوفيا
الفيتنامية كانت ناجحة بحـ
توصل الطرفان الى التفاهـ
حول ثلاث نقاط :

الاولى : السعي الـ
الوصول الى حل سياسي
عسكري للنزاع في فيتنا
الثانية : اعادة محادثـ
باريس بين اميركا وفيتنـ
باسلوب جاد . **الثالثة** :
يقدم الطرفان مقترحات معقـ
في محادثات باريس .

وهذا يعني ان روسيـ
تساعد اميركا عدوتها الاولـ
للخروج من حرب فيتنـ
بطريقة تحفظ لها كرامتها و
وجهها ..

وفي نفس الوقت الذي
يقوم فيه بدغورني باقنـ
قادة فيتنام بانهاء الحـ
سياسيا كان هنري كيسنجـ

ستشار نيكسون للشئون خارجية يقوم بزيارة مفاجئة ضا لبكين بغية الحصول لى تأييد الصين للتوصل الى ل سياسي للازمة .
ومن المصادفات العجيبة ان لودك تو) رئيس وفد فيتنام فيمحادثات باريس كانموجودا و الاخر في بكين عندما وصل يسنجر الى هناك وهذه حقا صادفة مريبة للغاية ، فلا عقل ان يعرض المسؤولون صينيون انفسهم لهذا الحرج ا لم يكن هناك اتصال مسبق لى لقاء الرجلين في بكين اصة وكل منهما يعتبر لمسؤول الاول عن مجرى لمحادثات في باريس ومن ناحية خرى فقد نفى المسؤولون في ل من واشنطن وموسكو اي رتباط بين زيارة كيسنجر بودغورني للصين وفيتنام لشمالية ولكن المراقبين جمعون على ان الزيارتين قد م الاتفاق عليهما في محادثات يكسون مع السوفيات عندما ار موسكو في الشهر الماضي.
لكن ما الذي يدفع روسيا قيادة الحزب الشيوعي الذي صب نفسه المدافع الاول عن صالح الطبقة العاملة وبالتالي ن الدول التي انتصرت فيها لطبقة العاملة وتسلمت زمام لقيادة .. ما الذي يدفعه لى وضع يده في يد قلعة لراسمالية والاستعمار وهي لولايات المتحدة ، لاخراجها ن ورطة الهزيمة في فيتنام ؟؟
لواقع ان محادثات نكسون موسكو غير المعلنة كانت طويلة لكلا الجانبين بالذات حول موضوع فيتنام ومن لتحركات التي تبعت هذه لمحادثات يبدو ان الكرملين د وافق على مساعدة اميركا لى انهاء الحرب سلميا التخلي عن تصعيد العمليات لعسكرية ضد اميركا في يتنام ولكن حتى لا يغضب انوي فقد اصر الكرملين على ضرورة ايقاف كل العمليات لعسكرية الاميركية الرامية لى مساعدة الجيش الفيتنامي لجنوبي حتى تكلل مفاوضات اريس بالنجاح .
ولاسباب كثيرة يتمنى الكرملين ان يرى نهاية للنزاع في فيتنام .. هذا النزاع الذي يضع الاتحاد السوفياتي في موضع حرج . فبعد ان بثت اميركا الالغام البرية حول موانىء فيتنام الشمالية أصبح من المتعذر على الاتحاد السوفياتي ان يواصل مد هانوي بالسلاح بدون معاونة الصين .. وقد اوضح الاتحاد السوفياتي بكل صراحة ان الصين لم تسمح للسفن السوفياتية بالرسو في موانيها كما حرمت على الطائرات السوفياتية عبور اجوائها الى فيتنام الشمالية .. ولذلك فان الكرملين وضع في موقف غاية في الاحراج وهو لا يستطيع ان يساعد فيتنام الشمالية بالعتاد والسلاح ولا هو في وضع يستطيع فيه ان يدخل في مواجهة عسكرية مع اميركا ، لان ذلك سيؤدي الى حرب نووية شاملة ..
وفوق ذلك فان السياسة الخارجية السوفياتية في هذه المرحلة تسعى الى تحقيق شيء واحد وهو كما ظهر من زيارةنيكسونلموسكو ـ تحقيق اكبر قدر من العلاقات الطيبة مع اميركا ..
وبناء عليه فان مصالح السوفيات البعيدة المدى والتي ستحقق بالسلام مع اميركا تتغلب ولها الاولوية على المتطلبات العاجلة للازمات في الشرق الاوسط وبالذات في الهند الصينية لانها منطقة بعيدة جغرافيا عن سيطرة الاتحاد السوفياتي وحيث تلعب الصين الدور الاول .
ولكن المحير فعلا هو موقف الصين . وقد اخذت الصين على عاتقها موقف المدافع عن حقوق الدول الصغرى وأعلنت تأييدها لكل حركات التحرر من الاستعمار الاميركي واكدت هذا الموقف بالفعل بارسال الاسلحة والمدربين وكل انواع التأييد المادي والمعنوي ليس فقط في شرق اسيا ولكن ايضا في افريقيا والجزيرة العربية حتى استطاعت ان تحقق لنفسها قدرا كبيرا من الثقة بين الدول الصغيرة . فلماذا تسعى الصين الى اسلوب اللين والتفاهم مع اميركا في هذه الايام ؟ فهل يكون هذا التغيير نتيجة الاتفاقيات التي عقدت بين روسيا واميركا اثناء زيارة نيكسون الاخيرة لموسكو ؟ الواقع ان الصين قد التزمت جانب الصمت تجاه زيارة نيكسون لموسكو على الرغم من انها زيارة في غاية الاهمية والتأثير بالنسبة للصين خاصة وان اجتماعات موسكو كان بين اعدائها التقليديين ومن جهة اخرى فان قصف الطائرات الاميركية قد وصل الى حوالي ٢٠ ميلا من حدود الصين مما يعتبر تهديدا مباشرا لمجهودات الصين لمساعدة فيتنام الشمالية في مواصلة الحرب ضد اميركا .. ورغم كل ذلك لم تظهر كلمة واحدة في صحافة الصين تعلق على كلا الحادثين ..
ويفسر كثيرا من المعلقين هذا الصمت بان لدى المسئولين الصينيين شكوكا كثيرة حول علاقتهم مع الدولتين الكبيرتين .. فهل كان نكسون امينا وصادقا في تنفيذ الاتفاقية التي عقدها مع شوان لاي في فبراير الماضي ؟ وهل نوايا روسيا تجاه الصين تنطوي على عداء أصيل يستحق ان تخاف منه الصين ؟
هذا نموذج من الاسئلة التي يبدو انها تدور في اذهان القادة الصينيين هذه الايام ...
وهذا في راي الكثيرين ما يفسر عزوف الصين عن التعليق على اتفاقيات موسكو ولذلك فان موقف الصين الان هو موقف الترقب والانتظار ..
اما بالنسبة لقصف فيتنام في الايام الاخيرة قريبا من حدود الصين فقد اتسم تعليق الصحافة الصينية بالحذر الشديد وكل ما قالته وكالة انباء الصين ان الشعب الفيتنامي ليس بمفرده في هذا الصراع .. وهذا التعليق بالمقارنة مع التصريحات السابقة حول الامبريالية الاميركية يعتبر ضعيفا للغاية.
وهذا الحذر يناسب تماما راي خبراء الشئون الصينية بالنسبة للسياسة الخارجية للصين منذ انتهاء الثورةالثقافية .. فمن الواضح ان نهاية هذه الثورة بهزيمة الحرس الاحمر قد وضعت الجانب العملي والمصالح القومية فوق الاعتبارات الايديولوجية .. وبذلك دخلت الصين لعبة الدبلوماسية مثل اي دولة اخرى حتى ولو على حساب فيتنام الشماليه .
ولكن هذا التفسير لم يأخذ في الاعتبار الحقيقة الاساسية وهي ان قيادة الصين على اختلاف ميولها قد التزمت براي ايدلوجي وفكري معين منذ اعلنت دولة الصين . كما ان هذا التفسير فشل في اعتبار تعقيدات الموقف الراهن كما تراه بكين في هذه المرحلة .. ولذلك فيمكن تفسير صمت الصين اليوم بأنه تعبير عن مزيج من الشك وعدم التأكد اكثر منه كتحول نحو انتهاج سياسة واقعية عملية بدلا من التقيد بمتطلبات الخط الايديولوجي ويؤكد ذلك ان احداث الشهور الاخيرة منذ زيارة نيكسون للصين كان لها تأثير فعال على الراي .. والصورة المتفائلة التي تبنتها الصين عن اتجاه الاحداث والتاريخ في العالم .. فيبدو ان الزعماء الصينيين قد تبنوا رأيا متفائلا للغاية عن نوايا نكسون تجاه فيتنام وكانوا واثقين بأنه سيأمر بسحب القوات الاميركية بأسرع ما يكون قبل موعد انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة ..
ومما ساعدهم على بناء هذه الصورة الوردية انتصارهم في دخول الامم المتحدة وطرد الصين الوطنية ثم مجيء نيكسون لزيارة الصين والذي يعتبر انتصارا دبلوماسيا وسياسيا للصين التي لم تعترف بها الولايات المتحدة لما يقرب من ربع قرن ولكن الان وبعد انتهاء خمسة شهور على زيارة نيكسون لبكين وقبل موعد انتخابات الرئاسة في اميركا بحوالي ستة شهور لا يوجد ما يدل على ان هناك اية نية في سحب القوات الاميركية من فيتنام ... بل على العكس فقد اثبتت لهم احداث الشهور الاخيرة بان نيكسون لديه الاصرار التام على وضع حكومة من اختيار في فيتنام حتى يقبل سحب القوات الاميركية .
والعامل الثاني الذي قلب حسابات المسؤولين الصينيين رأسا على عقب وجعلهم يلتزمون جانب الشك والصمت انهم كانوا يبغون من وراء دعوة نيكسون لبكين ان يضعو اكثر ما يمكن من العوائق

...يولة دون الوصول الى ...اقات ودية بين امريكا ...وسيا على الرغم من ان هذه ...يارة وما ترتب عليها قد ...اءت للصورة الثورية التي ...ها لانفسهم في السنوات ...ضية .. ولكن روسيا ...كت طبيعة اللعبة ولم تقفل ...ب في وجه نيكسون وكذلك ...تثار للحد الذي يجعلها ...د الصين بصورة مباشرة ... قد يدفع واشنطن الى ...م التقارب الشديد مع ...سيا خوفا من تغيير ميزان ...رى بصورة مكشوفة ..

...ولذلك شعر الزعماء ...صينيون هذه الايام بالفشل ...كسر حلقة التآمر الروسي ...ريكي ... وربما يكون ذلك السبب في انهم لا يناقشون ... يعلقون على اتفاقيات ...سكو لان الصورة قاتمة ...جة انه من الافضل الا يعلنوا ...ا ... ولكنهم في نفس ...ت يطمئنون انفسهم ...عتقاد انه على المدى ...ويل هناك عناصر وعوامل ...سية تدعو للتنافس ...صراع بين موسكو ...شنطون اكثر من وجود ...اب تدعو الى التعاون ...تفاق .

وقد لاقت هذه النقطة الاخيرة ...زا شديدا في الايام الاخيرة ...ل الصين .. فقد نشرت ...يفة « العلم الاحمر » وهي ...لقة بلسان الحزب ...يوعي سلسلة من ...الات بعنوان « كيف تدرس ...خ العالم » .. وقد تعرضت ...الات لدراسة عميقة لتاريخ ...ستعمار منذ الامبراطورية ...مانية حتى الحرب العالمية ...ية بدون ان تذكر ولو ...را واحدا عن الاحداث ...لية منذ الحرب العالمية ...ية حتى اليوم .. ولكن ...س الذي يخرج به القارىء ... هذه المقالات يشير الى ان ...ريالية وهي كلمة تعنى في ...صين الاستعمار الاشتراكي ...وفيتي .. سوف تهدم ...ها بنفسها من خلال ...قضات الداخلية الموجودة ... الدولة الاستعمارية .. ...ا لا شك يعني تفسيرا ...قف الراهن للعلاقات بين ...سيا والولايات المتحدة كما ... الصين في المدى الطويل ... الرغم من المواقف الودية ...اون بين الدولتين ...رتين .

والسؤال الان هو ماذا ستفعل الصين ؟ هل في استطاعة بكين ان تقفز من عربة الدبلوماسية التي ركبتها اخيرا مع الولايات المتحدة وتعود مرة اخرى الى مواقفها الصلبة التي تلتزم بما تمليه عليها ايدلوجيتها ؟ أم انها ستتجه الى روسيا في محاولة اخيرة لكسر حلقة التعاون بينها وبين امريكا وبذلك تنجح في تفريق اعدائها ؟

عِلم ـ ضمير = خراب !

هل تستخدم أمريكا الأمطار الصناعية في فيتنام..؟

تواترت الانباء في الايام الاخيرة عن احتمال استخدام القوات الامريكية للامطار الصناعية كسلاح في الحرب الفيتنامية بشكل واسع . وتستخدم الامطار في المناطق التي يأتي منها المتسللون الشيوعيون بحيث يصبحون خلف القوات الحكومية في فيتنام الجنوبية ويوقعون بها الهزيمة تلو الاخرى . ولكن اهم من ذلك هو استعمال هذه الامطار فوق الممرات السرية عبر الادغال والتي تستخدم في نقل المؤن والمعدات والاسلحة .. والهدف من وراء استخدام الامطار فوق تلك المناطق هو جعلها غير صالحة لنقل المعدات وشل حركة ناقلات الجنود والعتاد وفي كثير من الاحيان اغراقها بما يشبه الفيضان .

وقد التزم البنتاجون ومسؤولو وزارة الدفاع الامريكية جانب الصمت ازاء التعليقات والاسئلة التي وجهت اليهم في الفترة الاخيرة حول الموضوع مما اعتبر على انه موافقة ضمنية على استعمال الامطار كسلاح في الحرب الفيتنامية .

والواقع ان استعمال الامطار كسلاح امر لا يمكن لقادة الجيش مقاومة اغرائه اولا لاشتداد الهجمات في الفترة الاخيرة مما يؤكد على ان هناك خطوط امداد وتموين لم يصبها قذف الطائرات المستمر بأية اضرار ، ثانيا — وهو الاهم — فان استعمال هذا السلاح يتم ضمن العمليات الجوية الروتينية بحيث لا يمكن لاحد ان يشعر بان هناك شيئا مخالفا لروتين النشاط اليومي مما يبعده عن انوف الصحفيين والراي العام لاكبر فترة ممكنة .. ويتم تنفيذ اطلاق الامطار الصناعية خلال الطلعات الجوية الاعتيادية حيث تقوم بعض الطائرات بزرع السحب وذلك باطلاقها بعض القنابل التي تحتوي على مواد كيمائية بها درجة تركيز عاليه من مادة « ايودين الفضه » ويعتقد غالبية المعلقين العلميين في الصحف الكبرى ان من الصعب اكتشاف ما اذا كان المطر صناعيا او طبيعيا .

ويرجع صمت المسئولين الامريكيين الى الخوف الذي قد يثيره استعمال هذه المواد الكيماوية من آثار ضارة بالنسبة للحياة المدنية في تلك المناطق ويعتقد الكثير من العلماء بان هذا السلاح قد اصبح في خطورة الاسلحة البيولوجيه السامة . فهناك اولا خطورة بقايا محتويات القنبله التي لم تتحول الى سحاب واثارها على الحياة الادميه والحيوانية في تلك المناطق .. ثانيا فان مناطق شرق اسيا خاصة فيتنام والبلاد المجاورة مثل لاوس وكمبوديا هي بلاد تعتمد في معيشتها على الزراعة ولذلك فان الفيضانات التي تخلفها هذه الامطار سوف تؤثر بصورة اكبر على حياة الفلاحين وعلى خصوبة الارض كما انها سوف تفسد المحاصيل اكثر مما سيؤذي قوات العدو او يعرقل نقل المعدات والعمليات العسكرية لقوات الفيتكونج ..

وقد اكد هذه المخاوف تصريح أدلى به البرفسور ماثيو نيلسون الاستاذ بجامعة هارفارد قال فيه ان اصطناع اجواء معينة واسقاط الامطار سوف يؤدي الى اطلاق طاقة تخريبية هائلة قد لايمكن السيطرة عليها او التنبؤ بمدى تخريبها » .. والنقطة الاساسية هي انه فيما يتعود سكان منطقة معينة ويعتمدون في معيشتهم على نظام جوي معين وفصول طبيعية ثابتة على مدى السنة فان تغيير هذا النظام من شأنه ان يهدم قابليتهم للبقاء ويهدد قدرتهم على المعيشة .

وقد نشرت احدى الصحف العلمية المتخصصة بأن امر استعمال تغيير الاجواء واسقاط الامطار الصناعية يرجع الى عام ١٩٦٧ حينما حددت رئاسة أركان القوات الامريكية قائمة بالاسلحة الغير عادية التي يجب استعمالها لكسب الحرب بأسرع ما يمكن .. ثم تنفيذ ذلك قرب حدود لاوس في ذلك الوقت .. ويرجع الفضل الى وثائق البنتاجون الشهيرة في كشف النقاب عن هذا السر حينما نصت هذه الوثائق المسروقة من وزارة الدفاع الامريكية على ان هذه الاسلحة

ـن بيها الامطار الصناعيـة يها القدرة على تحقيق اكبـر ر من التدمير للعدو وذلـك ض النظر عن الحياة المدنية المدنيين .

ومن الحقائق المعـروفة ان ولايات المتحدة واستراليـا بعض الدول الاخرى يستخدمون جارب زرع السحب منذ حوالي شر سنوات لانزال الامطـار كن فقط لاغراض الزراعة ، م تحقق هذه التجارب نجاحا ير الان التحكم في انزال الامطار صناعية يعتمد اساسا علـى جود بعض تجمعـات من سحب الطبيعية في حـالة قدمة اي على وشك التحول ى أمطار .. الامر الذي يتوفر يرا في منطقة الهند الصينيـة ا ساعد على استعمال الامطار سلاح يمكن التحكم فيه ..

فهذه السحب التي على وشك الهطول موجودة بكثرة هنـاك لمدة تقارب ثمانية أشهـر في العام .

وحينما وجه السنـاتور فولبرايت سؤالا مباشرا لوزير الدفاع عما اذا كانت الامطار الصناعية تستخدم كسلاح في الحرب .. أجاب وزير الدفاع قائلا : ان هذا السـلاح لم يستخدم فوق فيتنام الشمالية وبما انه من المعلوم من وثائق البنتاجون ان هذا السـلاح استخدم ضد لاوس في اواخر الستينات فان اجابة وزيـر الدفاع يمكن تفسيرها على انها تأكيد لاستخدام الامطـار الصناعية فوق اراضي فيتنام الجنوبية لشل حركة المتسللين ونقل المعدات والاسلحة خلف خطوط امريكا وحلفائها .

يكتبها: محمد أحمد الراشد

قه الدعوة

وجوب الدعوة إلى .. الله

انها رهبة تفزع المسلم حقا،
فها تلك التهديدات التي
طب الله تعالى بها من
مت ويتخارس ويدع النهي
المنكر .
ويظل الاخرس قلقا ابدا ،
روما من الطمأنينة والسكينة
مانية ، فانها حكر خالص
حاب "اللسان الناطق بالحق"،
ن يبشرون الناس بالجنة ،
سماحة الاسلام وعدله ،
رونهم عذاب جهنم وقانون
اثل في العقاب الرباني ،
ون النبي صلى الله عليه
لم في ذلك ، كما وصفه
تعالى ، حين قال انه
له بشيرا ونذيرا . او
سطلاح الاخر : الذين يدعون
الله . او باصطلاح بعض
هاء : الذين يحتسبون ،
يقومون بمهمة الحسبة ،
احتساب الاجر عند الله في
النصيحة والامر والنهي .
قد تعرض ابن تيمية رحمه
لتعريف الدعوة ، فقال :
الدعوة الى الله : هي
وة الى الايمان به ، وبما
ت به رسله ، بتصديقهم
اخبروا به ، وطاعتهم
امروا .) (١)

دعوة والدعاة
اللغة والاشتقاق

كلمة (الدعوة) هذه هي
لح اسلامي ، وهناك
قة وثيقة بين مدلول
في الاصل اللغوي ، وبين
مال اللفظ كمصطلح
مي صرف ، ليس لبقية
دات ناقة فيه ولا جمل .
ول ما ننظر الى كون
ه فعلا ، وهو « د ع و »
زنة « فعل » ، وفي
ية ، اذا سبق حرف العلة
او » حرف مفتوح قلب
الفا ، فتصبح « دعا » .

ونجد ان هذا اللفظ لا يحمل الا معنى واحدا ، وهو : ان تميل الشيء اليك بصوت وكلام يكون منك . انظر معجم مقاييس اللغة ٢/٢٧٩ .

والامالة هنا مقتصرة على شيئين : الصوت ، والكلام ، اللذين يخرجان من محدثهما ، وحين ذاك لا يكون لهذا اللفظ مدلول اخر ، فانت حين تقرأ قوله تعالى : « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين . » تفهم ان الله تعالى فضل من دعا اليه بأنه احسن « قولا » ممن لم يدع اليه .

ومشتقات هذا الفعل لم تخرج في مدلولاتها عن هذا المعنى ابدا ، فالمصدر منه مثلا هو : دعاء ، والاصل : دعاو ، لانه — كما هو معروف — من دعوت ، الا ان الواو لما جاءت بعد الالف قلبت همزة . وقد يأخذ المصدر اشكالا اخرى من الابنية . يقول الجوهري : « يقال : كنا في دعوة فلان ومدعاة، وهو في الاصل مصدر، يريدون : الدعوة الى ....» . ويقول صاحب المحيط : « دعا دعاء ودعوى » ، اي الامالة والترغيب .

فمن مجموع ما تقدم نفهم ان الصلة وثيقة بين مدلول الفعل دعا في اللغة ، وبين مدلوله فيما أصطلح عليه القرآن الكريم ، فقوله تعالى : « ادع الى سبيل ربك » يدل على الامالة والترغيب .

والذي يقوم بأمر الدعوة ويحمل عبأها ليبلغها الى الناس هو الذي يطلق عليه الاسلام : « الداعي » او « الداعية » ، والداعي اسم فاعل من الفعل دعا يدعو ، اما الداعية فهو بناء اسم الفاعل ايضا مع تاء تلحق في اخره لتدل على المبالغة والتكثير واذا اردنا الجمع قلنا «دعاة» والجمع السالم « داعون » و« داعيات » (٢) .

الدعوة وظيفة
الرسل واتباعهم

(والرسول صلى الله عليه وسلم قام بهذه الدعوة ، فانه امر الخلق بكل ما امر الله به ، ونهاهم عن كل ما نهى الله عنه . امر بكل معروف ، ونهى عن كل منكر .) (٣) .

(والواقع ان الدعوة الى الله هي وظيفة رسل الله جميعا ، ومن اجلها بعثهم الله تعالى الى الناس ، فكلهم بلا استثناء دعوا اقوامهم ومن ارسلوا اليهم الى الايمان بالله، وافراده بالعبادة ، على النحو الذي شرعه لهم . قال تعالى عن نوح عليه السلام : « لقد ارسلنا نوحا الى قومه ، فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره . »

وهكذا جميع رسل الله دعوا الى الله ، الى عبادته وحده والتبرء من عبادة سواه . قال تعالى : « ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » ، فرسل الله هم الدعاة الى الله ، وقد اختارهم الله لحمل دعوته وتبليغها الى الناس .) (٤) .

(وكل ما أحبه الله ورسوله من واجب ومستحب ، من باطن وظاهر ، فمن الدعوة الى الله: الامر به . وكل ما أبغضه الله ورسوله ، من باطن وظاهر ، فمن الدعوة الى الله : النهي عنه . لا تتم الدعوة الى الله الا بالدعوة الى ان يفعل ما أحبه الله ، ويترك ما ابغضه الله ، سواء كان من الاقوال او الاعمال الباطنة او الظاهرة) (٥) .

ما ورد في القرآن الكريم
من آيات الدعوة والامر والنهي

ووردت في القرآن ايات كثيرة توجب الدعوة الى الله ، منها ما تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ، فتدخل امته في الخطاب تبعا له ، ومنها ما خاطبت الامة مباشرة .

فمن الايات التي تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : « وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم » . وقوله تعالى : « وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين » . وقوله تعالى : « قل انما امرت ان [illegible] ـله ولا اشرك به ،

ه ادعو واليه مآب . »
(وهذه الايات يدخل فيها سلمون جميعا ، لان الاصل خطاب الله لرسوله صلى ه عليه وسلم دخول امته ه الا ما استثنى ، وليس ر هذا المستثنى امر الله تبارك عالى له بالدعوة اليه ، عنى ذلك ان الله تعالى اكرم ه الامة الاسلامية وشرفها اشركها مع رسوله الكريم وظيفة الدعوة اليه .) (٦).

واما الايات التي تخاطب مة وتوجب عليها ان تأمر نهي فكثيرة ، لا تدع عذرا قاعد متخوف ، كقوله تعالى: « والمؤمنون والمؤمنات عضهم اولياء بعض ، يأمرون لمعروف، وينهون عن المنكر».

قال القرطبي : (فجعل الله عالى الامر بالمعروف والنهي ن المنكر فرقا بين المؤمنين المنافقين ، فدل على ان اخص وصاف المؤمنين : الامر المعروف والنهي عن المنكر ، راسها :الدعاء الى الاسلام.) (٧) .

وقد سرد الغزالي رحمه الله ذه الايات ، وعقب عليها عقيبات قيمة . قال :

(قال تعالى : « ليسوا سواء ، من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ، يؤمنون بالله اليوم الاخر ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، يسارعون في الخيرات ، ... الصالحين » .

فلم يشهد لهم بالصلاح بمجرد لايمان بالله واليوم الاخر حتى ضاف اليه الامر بالمعروف النهي عن المنكر .) (٨) .

(وقال تعالى : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على سان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، بئس ما كانوا يفعلون » .

وقال عز وجل : « كنتم خير امة اخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

وهذا يدل على فضيلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، اذ بين انهم كانوا به خير امة اخرجت للناس .

وقال تعالى : « فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون » .

فبين انهم استفادوا النجاة بالنهي عن السوء ، ويدل ذلك على الوجوب ايضا .

وقال تعالى : « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » .

فقرن ذلك بالصلاة والزكاة في نعت الصالحين والمؤمنين .

وقال تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » . وهو امر جزم ، ومعنى التعاون : الحث عليه وتسهيل طرق الخير وسد سبل الشر والعدوان بحسب الامكان .

وقال تعالى : « لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون » .

وقال تعالى : « فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض ».

فبين انه اهلك جميعهم الا قليلا منهم كانوا ينهون عن الفساد .

وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين»

وذلك هو الامر بالمعروف للوالدين والاقربين .

وقال تعالى : « لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما . »

وقال تعالى : «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما » .

والاصلاح نهي عن البغي واعادة الى الطاعة ، فان لم يفعل فقد امر الله تعالى بقتاله فقال :

« فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله »

وذلك هو النهي عن المنكر.) (٩) .

واذن ، فان الحريص على ايمانه ، الطالب للفردوس وعليين ، يحرص اشد الحرص على ان ينطق بالحق ، معطيا راحته ووقته وماله ، بل روحه ودمه ، ثمنا لما يطلب ، فان الدعوة الى الله واجبة ، لا يعذر منها احد ، الا من كان مستضعفا من عوام الناس ، البسطاء السذج الذين لا يحسنون النطق وتدبير الامور .

وكما اوجب الله على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ان يقوم فينذر ويدعو الى الله ، فكذلك (الدعوة الى الله واجبة على من اتبعه ، وهم امته يدعون الى الله ، كما دعا الى الله) .

وكذلك يتضمن امرهم بما امر به ، ونهيهم عما ينهى عنه، واخبارهم بما أخبر به ، اذ الدعوة تتضمن الامر ، وذلك يتناول الامر بكل معروف ، والنهي عن كل منكر .) (١٠)

(وهذا الواجب واجب على مجموع الامة ، وهو الذي يسميه العلماء : فرض كفاية ، اذا قام به طائفة منهم سقط عن الباقين ، فالامة كلها مخاطبة بفعل ذلك ، ولكن اذا قامت به طائفة سقط عن الباقين.) (١١)

(فمجموع أمته تقوم مقامه في الدعوة الى الله ، ولهذا كان اجماعهم حجة قاطعة ، فأمته لا تجتمع على ضلالة ، واذا تنازعوا في شيء ردوا ما تنازعوا فيه الى الله والى رسوله .

وكل واحد من الامة يجب عليه ان يقوم من الدعوة بما يقدر عليه اذا لم يقم به غيره ، فما قام به غيره : سقط عنه ، وما عجز : لم يطالب به .

واما ما لم يقم به غيره وهو قادر عليه فعليه ان يقوم به ، ولهذا يجب على هذا ان يقوم بما لا يجب على هذا . وقد تقسطت الدعوة على الامة بحسب ذلك تارة وبحسب غيره اخرى ، فقد يدعو هذا الى اعتقاد الواجب ، وهذا الى عمل ظاهر واجب ، وهذا الى عمل باطن واجب ، فتنوع الدعوة يكون في الوجوب تارة، وفي الوقوع اخرى .

وقد تبين بهذا ان الدعوة الى الله تجب على كل مسلم ، لكنها فرض على الكفاية ، وانما يجب على الرجل المعين من ذلك ما يقدر عليه اذا لم يقم به غيره ، وهذا شأن الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وتبليغ ما جاء به الرسول ، والجهاد في سبيل الله ، وتعليم الايمان والقرآن .

وقد تبين بذلك ان الدعوة نفسها امر بالمعروف ونهي عن المنكر ، فان الداعي طالب مستدع مقتض لما دعى اليه ، وذلك هو الامر به ، اذ الامر هو طلب الفعل المأمور به ، واستدعاء له ودعاء اليه ، فالدعاء الى الله : الدعاء الى سبيله ، فهو امر بسبيله ، وسبيله تصديقه فيما اخبر ، وطاعته فيما أمر .) (١٢)

معنى الكفاية

ورد اوهام القاعدين الصامتين

ويتوهم الكثيرون انهم قد اذن لهم بالقعود حين قر... الفقهاء ان الدعوة فرض على الكفاية ، ويختارون انفسهم في الطائفة المتخارسة ، اغترار... بان الدعوة اذا قام بها البعض سقطت عن الباقين ، وليس الامر كما فهموا ، كما هو واضح في النص السابق ، فان لفظ القيام بها يعني حصول الشيء المأمور به في عالم الواقع وتطبيقه واتعاظ الطائفة المأمورة فعلا ، فاذا بقيت الطائفة المأمورة سادرة في غفلتها ، متبعة لشهوتها، والف... في عصيانها : بقي جميع المسلمين تحت هذا التكليف وعليهم ان يعينوا الدعاة الى الله الذين يأمرون بالمعروف ويزيدوا قوتهم ، ويكثروا سوادهم ، الى الدرجة التي يكتسبون فيها الهيبة والتأثير الكافي لامتناع الطائفة العاصية من أفراد الامة عن عصيانها ومخالفتها للشريعة ، فاذا امتنعت فعلا لزم وجود عدد من الامرين الدعاة يديمون حالة الامتناع هذه ، ووسع البعض الاخر ان يسكتوا ، أما قبل ذلك فلا . ومن يستطلع حال المسلمين اليوم يجد ان الجهود المبذولة في الدعوة الى الله لا زالت أقل من المقدار اللازم لامتناع من يرتكب المعاصي منهم ، وراس المعاصي : الحكم بغير ما انزل الله ، وبار...

وجوب الدعوة إلى .. الله

...عقول والاهواء والافكار ...ستوردة ، ومن ثم فانه لا ...ع المسلم اليوم ان يقعد ...ن الدعوة الى الله ، ونصرة ...عاة ، والاشتراك معهم جهودهم لاقتلاع السوء والمعاصي ، واهل السوء والمعاصي، واحلال الخيرواهل الخير والتوحيد محل ذلك .

(فالدعوة الى الخير ــ واعلاها : الدعوة الى الله ــ واجبة على كل مسلم بقدر استطاعته ، لان هذه الدعوة من صفات المؤمنين ، ولان الحديث الشريف امر كل مسلم ومسلمة بازالة المنكر حسب استطاعته ، فاذا حصل المقصود بفرد او افراد : لم يطالب الاخرون باعادة المنكر لازالته ، ولا يؤاخذون لانهم لم يزيلوه . والشأن في المسلم المبادرة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دون انتظار الى غيره ، فقد لا يقوم به الغير فيقع في الاثم . والمسلم يدعو الى الله باعتباره مسلما مؤمنا بالله ورسوله ، كما قال تعالى « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ، انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين » . فلا بد للمسلم ان يدعو الى الله ، ولكن لو قدر انه لم يدعو شخصا معينا الى الله او لم يدعو في وقت ، وقام بالدعوة مسلم آخر ، فان الداعي يؤجر دون الاول ، ولكن لو ترك المسلم الدعوة الى الله تركا دائما مستمرا متعمدا فانه لا ينضوي تحت مفهوم قوله تعالى « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » ، لان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الذين يدعون الى الله .

هذا ومن معاني الفرض الكفائي انه متوجه الى المسلمين جميعا بان يعملوا لتحقيق هذا الفرض ، وعلى القادر فعلا ان يقوم بهذا الفرض مباشرة ، فيكون معنى الاية « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » : ان يقوم المسلمون باعداد هذه « الامة » اي الجماعة المتصدية للدعوة الى الله ، وان يعاونوهم بكل الوسائل ليتحقق المقصود من قيامهم وهو اقامة دين الله ونشر دعوته ، فان لم يفعل المسلمون ذلك اثم الجميع المتاهل للدعوة وغيره .

ويقال ايضا : ان الدعو... الى الله حتى لو قلنا انه... تجب على البعض دون البعض الاخر باعتبار انها من الفروض الكفائية ، فان الشرط للخروج من عهدة الفرض الكفائي حصول الكفاية بمن يقوم به ، ولما كانت الكفاية غير حاصلة فيجب ان يقوم بهذا الواجب كل مسلم حسب قدرته) . (١٣

(١) مجموع الفتاوى ١٥٧/١٥

(٢) من مقال للشاعر الاستاذ رشيد... الاعظمي في مجلة التربية الاسلامية... ٤٧١/٥ مع بعض حذف .

(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٦١/١٥

(٤) أصول الدعوة /٢٦٨

(٥) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٦٤/١٥

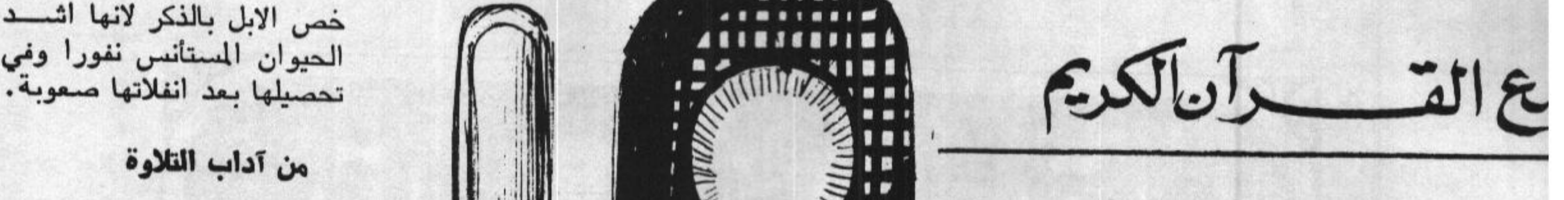
(٦) اصول الدعوة /٢٦٩

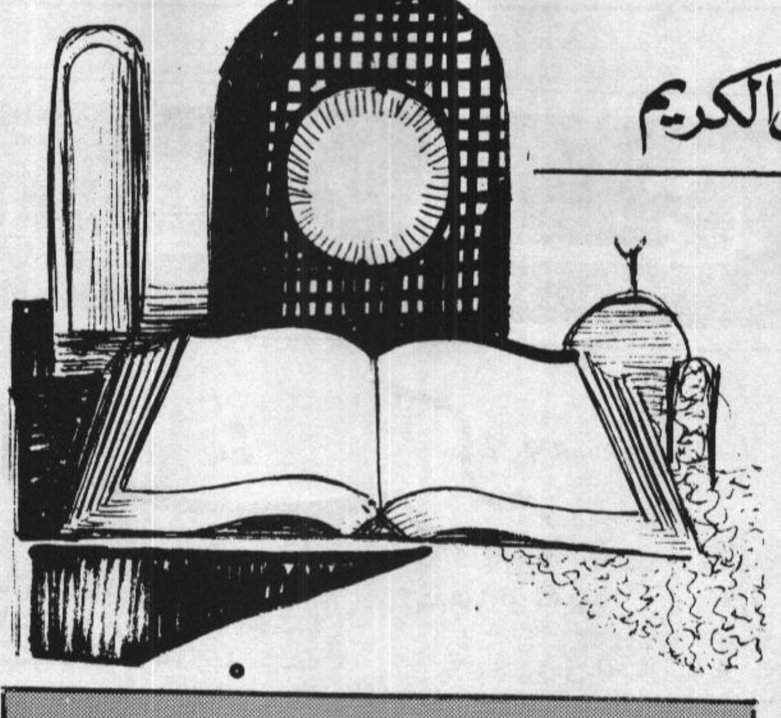
(٧) تفسير القرطبي ٤٧/٤ نقلا عن... اصول الدعوة /٢٧٠.

(٨) (٩) احياء علوم الدين ٣٠٧/٢

(١٠) (١١) (١٢) مجموع فتاوى ابن... تيمية ١٦٦/١٦٥/١٥

(١٣) اصول الدعوة /٢٧٥





ان حقا على كل من احس طرا يدنو ان يحذر منه، وكلما ف المحظور كانت المسارعة لانذار اوجب .

اخي ايها المؤمن : لقد تقرر ، يقدم اهل الثقلين الـــى حاكمة .. انا وانت والاولون الاخرون في موكب من الفزع مواج من الهول ، نساق الى احة القضاء والقلوب لـــدى حناجر .

ايتها الاخت المؤمنة :

يحضر الجن والانس للفصل هم واكثرهم مقيدون مكبلون، جوههممغبرة عليلة ،وجباههم كسة ذليلة ونفوسهم ضائقة سيرة ومظاهرهم مزريـــة سوا في ثياب السجناء بـــل ى الله ان يجمعهم وهـــم ، عرى وحفاء .

« اقترب للناس حسابهم هم في غفلة معرضون مـــا تيهم من ذكر من ربهم محدث استمعوه وهم يلعبون » .

فهل آن لنا ان نعمل جاهدين رىء الله ساحتنا ، ويؤمـــن وعتنا ويستر عورتنا ،ويحسن قبتنا ؟.

اذا صح العزم .. فالـــى لاذ الشافع الى حبل السلامة لنجاة الى العروة الوثقى.. ى كتاب الله . واذكرك ونفسي ن تلاوة القرآن العظيم تجارة بحة « ان الذين يتلون كتاب له واقاموا الصلاة وانفقوا مما زقناهم سرا وعلانية يرجون جارة لن تبور ..» ولهـــذا حرص :

ان يكون لك ورد يومي من تاب الله لايقل عنجزء واجتهد لا تختم في اكثر من شهر ولا في قل من ثلاثة ايام .

عن عبد الله بن عمر رضى له عنهمـــا قال : قال رسول له صلى الله عليه وسلم :

« اقرأ القرآن في شهر قلت: ي اجد قوة قال : فاقراه في سبع ، ولا تزد على ذلك»

« رواه البخاري »

والوصية بيننا ان نرعـــى هذا الحق من حقوق كتاب الله قد علمنا اياه في شخص رسول لله « انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها ولـــه ل شيء وامرت ان اكون من لمسلمين وان اتلو القرآن » . واذا سمعنا فعلنا فبشرى نا من الله الذي لا يخلف الميعاد

الورد اليـــومى

نعم الـــزاد

« فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هـــم اولو الالباب » .

فضل القرآن على سائر الكلام

عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثـــل الذي يقرأ القرآن كالاترجـــة طعمها طيب وريحها طيـــب ، والذي لا يقرأ القرآن كالتمـــرة طعمها حلو ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمهـــا مر ، ومثل الفاجر الذي يقـــرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمهـــا مر ولا ريح لها » .

«رواه البخاري»

● ورد ايضا مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ــ ومثل المؤمـــن الذي لا يقرأ فالايمان معتبر في القسم الاول بدليل مقابلتـــه بالفاجر في القسم الثانـــي والاترجة نوع من الفاكهة لونها جميل ، وقدرها كبير ولها حب ابيض وتدبغ المعدة ، وتساعد على الهضم . ولها منافـــع كثيرة .

وجاء فيإغتباط صاحب القرآن:

عن عبد الله بن عمر رضى اله عنهما قال : سمعت رسول اله صلى الله عليه وسلم يقول:

« لا حسد الا في اثنتين : رجل آتاه الله الكتاب وقام به انـــاء الليل ، ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق بـــه آناء الليـــل وآناء النهار »

« رواه البخاري »

● المراد بالقيام به : العمـــل به تلاوة وطاعة . والمـــراد بالحسد : الغبطة اي تمنـــى ماعند الغير من خير دون تمنى زاله عنه .

وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان «افضلكم من تعلم القرآن وعلمه » .

« رواه البخاري »

استذكار القرآن وتعاهده :

عن عبد الله بن عمر رضى اله عنهما ان رسول الله صلى اله عليه وسلم قال : « انمـــا مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة ، ان عاهدهـــا امسكها ، وان اطلقها ذهبت»

« رواه البخاري »

« الابل المعلقـــة » : اي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير .شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منـــه الشراد ، فما زال التعاهـــد موجودا فالحفظ موجود كمـــا ان البعير مـــا دام مشدادا بالعقال فهو محفوظ . وانمـــا خص الابل بالذكر لانها اشـــد الحيوان المستأنس نفورا وفي تحصيلها بعد انفلاتها صعوبة.

من آداب التلاوة

١ ــ ان يتدبر ما يقرأ فـــي صبر واناة واستجابة لما روى الامام مسلم في صحيحه عـــن حذيفة قال :

« صليت مع النبي صلـــى الله عليه وسلم ذات ليلـــة فافتتح بالبقرة ، فقلت يركـــع عند المائة ، ثم مضى فقلـــت يصلي بها في ركعة ، فمضى ثم افتتح آل عمران فقراها ،فقلت يركع بها ، ثم افتتـــح النساء فقرأها ثم المائدة قراهـــا يقرأ ترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، واذا مر بسؤال سأل ، واذا مر بتعوذ تعوذ » .

٢ ــ ان يستعيذ بالله عنـــد ابتدائه القراءة .. لقول اللـــه سبحانه وتعالى : « فاذا قرات القرآن فاستعذ باللـــه مـــن الشيطان الرجيم » .

٣ ــ ان يقف على آية الوعد فيرغب الى الله تعالى ويسأله من فضله .

٤ ــ ان يقفعلى آية الوعيد فيستجير بالله منه .

٥ ــ الا يقـــرأ في الاسواق ومواطن اللغو واللغط ومجمع السفهاء .

٦ ــ الا يقول نسيت آيـــة كذا بل يقول انسيتها لان الكلمة الاولى تشعر بالاهمال والاعراض والاستهانة . جاء في الصحيحين « بئسما لاحدكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى ».

٧ ــ يستحب تحسيـــن الصوت بالقرآن . لمـــا روى البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلـــم يقول : « ما اذن الله لشىء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » .

٨ ــ يستحب الاجتماع في القراءة كلما امكنلنا روىالامام مسلم عن ابي هريرة قال قـــال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : « ما اجتمع قوم فـــي بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهمالرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم اللـــه فيمن عنده » .

٩ ــ وبذا يتحقق الاجتهـــاد في تدبر معاني القرآن الكريـــم والتفكر فيها فذلك هو المقصود الاول منها « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكـــر اولو الالباب » .



الشركة

تحدثنا في العدد الماضي عن شركة في فقه المعاملات سلامي ، وتعرضنا للنوع ول من أنواعها وهو (شركة نان) ونواصل اليوم عرض واع اخرى من الشركات ي وضع لها فقهاء التشريع سلامي أحكاما وقانونا .

شركة الوجوه

ومعناها : أن يشترك اثنان أكثر ليس لهما راس مال جاههما وثقة التجار بهما في ح ما يشتريان من الناس في تهما ، سواء أعين أحدهما صاحبه ما يشتريه او قال : اشتريت من شيء فهو بيننا سارکة .

ويكون الملك والربح كما رطا من تساو او تفاضل ديث : « المؤمنون عند روطهم » ولان احدهما قد ون أوثق عند التجار ، وابصر تجارة من الاخر ، فكان على شرطا ... كشركة العنان . والخسارة على قدر الملك ، ن له فيه الثلثان فعليه ثلثا خسارة ، ومن له الثلث عليه ها ، سواء أكان الربح بينهما لك ام لا ،لان الخسارة نقص س المال . وهو مختص لاكه ، فيوزع بينهم على قدر حصص . ومبنى هذه الشركة ى الوكالة والكفالة ، فكل هما وكيل لصاحبه وكفيل ه .

وحكمها فيما يجوز لكل هما او يمنع منه كشركة نان .

شركة المضاربة

يفها :

ان يدفع انسان ماله الى ر ليتجر فيه ، ويكون الربح هما بحسب ما يتفقان ه . فهي شركة بين راس المال من جانب وبين العمل والخبرة من جانب اخر ، وسميت مضاربة لانها مشتقة من الضرب في الارض ـ اي السفر فيها للتجارة ـ قال الله تعالى : « وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله » .

حكمها :

وهي جائزة . وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتعاملون بها ، فلم ينكرها ، كما رويت اباحتها عن جماعة من الصحابة كعمر ، وعثمان وعلي وابن مسعود وحكيم بن حزام رضي الله عنهم ، ولم يعرف لهم مخالف فيكون اجماعا .

حكمة اباحتها :

والحكمة تقتضي اباحتها ، لان بالناس حاجة اليها ، فان النقود لا تنمى الا بالتجارة والاستغلال وليس كل من يملكها يحسن التجارة ، ولا كل من يحسنها له مال ، فشرعت لدفع حاجة الناس ، وليتعاون راس المال والعمل فيما يجلب النفع لاربابهما وللامة كلها .

أهم شروطها :

١ ـ ان يكون راس المال معلوما ، لان الشركة قد تفسخ ولا بد من الرجوع الى راس المال ، ليعلم الربح ، ولا يمكن ذلك مع الجهل .

٢ ـ ان يشترط للعامل نسبة معلومة من الربح ٥٠ ٪ أو ٣٠ ٪ حسب التراضي ، كما عامل النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر بشطر ما يخرج من الارض والنخيل ، والمضاربة في معناها .

لا يجوز اشتراط نقود معينة لاحدهما او كليهما :

ولا يجوز في المضاربة ان يشترطا لاحدهما أو كليهما نقودا معلومة من الربح كخمسين دينارا مثلا ، أو ربح جزء معين من راس المال ، لما سبق ان ذكرناه في شركة العنان : لان الشركة قد لا تربح غير هذا المبلغ ، أو لا تربح أصلا ، فينفرد الاخر بالغرم او تربح شيئا كثيرا ، فيتضرر المشروط له .

والدليل على عدم جواز هذا الشرط : ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من نهيه في المزارعة أن يشرط لرب الارض ثمرة رقعة معينة او مقدار معين من الخارج ، فقد لا تخرج الارض الا هذا المشروط أو لا تخرج شيئا .

واذا اختل احد هذين الشرطين فسدت الشركة ، واعتبر العامل موظفا عند رب المال ، فيستحق أجره مثله عرفا ، لان بذل جهده وخبرته بعوض لم يسلم له ،والتصرف صحيح ، لانه باذن رب المال .

الخسارة على المال :

واذا صح كان الربح بينهما ـ بحسب الاتفاق ـ فان الخسارة على صاحب المال وحده لانها تابعة للمال ، وان كان رب المال يخسر ماله ، فان العامل يخسر جهده وعمله ، فالعدل قائم .

نفقة العامل حسب الشرط أو العرف

ولا نفقة للعامل من مال الشركة، ونعني بالنفقة : المأكل والمشرب والكسوة ، لانه دخل على العمل بجزء مسمى من الربح ، فلا يستحق كالمزارع والمساق . الا ان يشرط ذلك في العقد ، فله ذلك ، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم . « المؤمنون عند شروطهم » او أو يكون هذا هو الجاري في العرف والعادة ، فان العادة محكمة .

ويستحب تقديرها ، لانه أبعد عن الضرر واحتمال النزاع . واذا اختلفا فله نفقة مثله عرفا من طعام وكسوة .

شركة الابدان

ولهذه الشركة صورتان :

الاولى ـ أن يشتركا فيما يمتلكان بابدانهما من الاشياء المباحة ، كاصطياد السمك والحيوان واستخراج اللؤلؤ والمعدن ونحو ذلك .

الثانية ـ ان يشتركا فيما يتقبلان في ذمتهما من العمل ، كاثنين من أهل المهن افتتحا محلا مشتركا كمهندسين او محلاميين أو نجارين . ولا يشترط ان تكون مهنتهما واحدة .

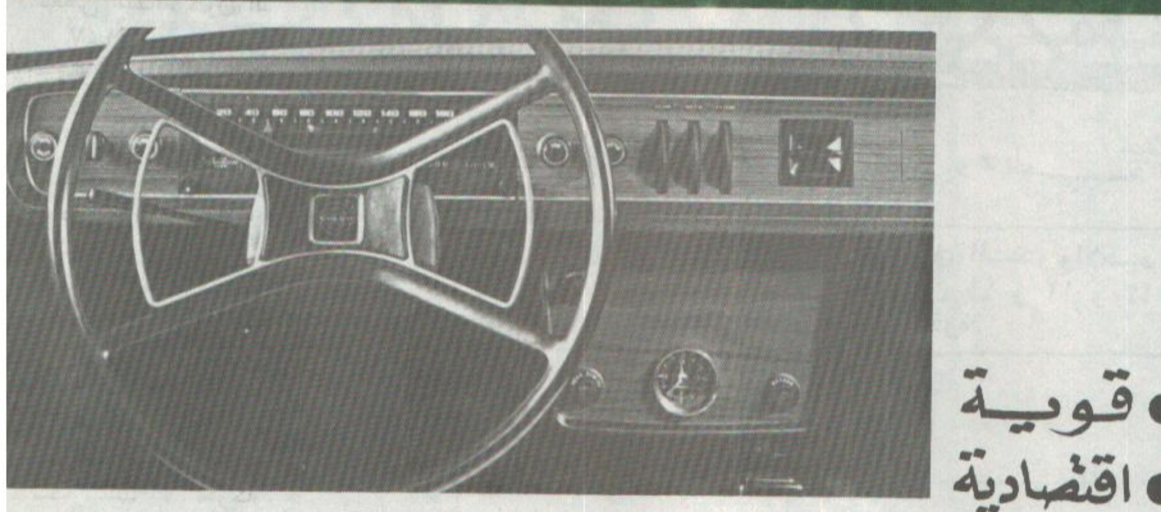
فان عمل عمل احدهما دون صاحبه فالكسب بينهما على ما شرطا .

وما يحصل لهما من مباح تملكاه او تملكه احدهما ، أو من أجره عمل تقبلاه أو تقبله احدهما ، يوزع على ما شرطا من تساو أو تفاضل ،لان الربح مستحق بالعمل ويجوز تفاضلهما فيه .

شركة المفاوضة

وهي جائزة ، لانها لا تخرج عن أنواع الشركة التي تقدمت والاصل في العقود والمعاملات هو الاباحة الا ما نص الشارع على منعه . وعلى هذا فان ما استحدثه الناس من أنواع الشركات في عصرنا كالشركات المساهمة لا بأس بها ولا حرج فيها ما لم تشتمل على محرم كالربا والقمار وغير ذلك من أنواع المظالم .







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

فولفو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها
الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

فولفو ١٤٤,١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيا مع جودة فولفو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

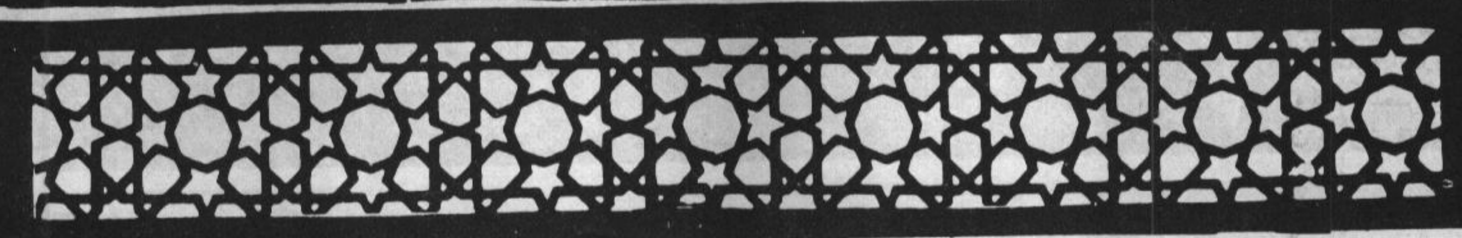
مواعيد الصلاة

**

"إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٢	يوليو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٧	١٨	٣ ٢	٤ ٤٧	١١ ٤٦	٣ ٢٠	٦ ٤٤	٨ ١٦
اربعاء	٨	١٩	٢	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٧
خميس	٩	٢٠	١	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٨
جمعة	١٠	٢١	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩
سبت	١١	٢٢	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩
احد	١٢	٢٣	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٧	٢٠
اثنين	١٣	٢٤	٣ ١	٤ ٤٧	١١ ٤٧	٣ ٢١	٦ ٤٧	٨ ٣٠

جمادى ٢	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٧	٢٨	١١	٦	٤١	٣١
٨	٢٩	١٢	٦	٤٢	٣٠
٩	٣٠	١٣	٧	٤٢	٣٠
١٠	٣١	١٤	٧	٤٣	٣٠
١١	٣٣	١٥	٨	٤٣	٢٩
١٢	٣٥	١٧	٩	٤٤	٢٩
١٣	٣٦	١٨	٩	٤٤	٢٩

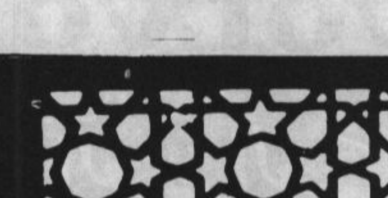


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٧ و ٨ جمادي الآخرة	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ١١ و ١٢ و ١٣ جمادي الآخرة	خطبة الجمعة يوليو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	....	....	مسجد جمعية الاصلاح — الروضة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	سويح (ص)	البخاري	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلباية	محمد بن مدعج	اسماعيل	« فهد السالم — السالمية
الشيخ مصطفى عيد	الفيحاء قطعة (٢)	عبد الله بن عمر	« ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الحي مختار	حمود الرومي	عتيبة	« الشعب — السوق
الشيخ احمد عبد الشافي	....	....	« القادسية — السوق
الشيخ محمود وهبة	المحارب	عبد الرحمن بن عوف	« الدسمة — السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي			•••••••••••••••
الشيخ احمد مطاوع	....	....	مسجد الشامية — السوق
الشيخ عبد الله الحامدى			« الامام مالك — الدعية
الشيخ احمد الحنجور	....	....	« خيطان — السوق
الشيخ نبيه محروس	العديلية السوق	الدبوس	« عبد الله البحر — حولي
الشيخ حسن مناع	— — — —	....	« كيفان — السوق
الشيخ محمد الحشاش	— — — — — —		« الملا صالح — الصالحية

جدول المحاضرات في المساجد
ما بين صلاة المغرب والعشاء
يوم الخميس ٩ جمادي الآخره
الموافق ١٩٧٢/٧/٢٠

- **مسجد فهد السالم**
  الشيخ حسن طنون
- **مسجد يوسف عبد الهادي**
  الشيخ نبيه محروس
- **مسجد الشملان**
  الشيخ عبد الحي مختار
- **مسجد عبدالله العثمان**
  الشيخ حسن ايوب

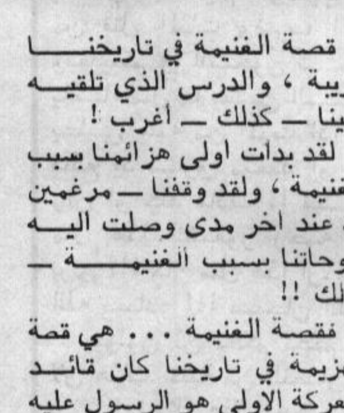


قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الاستاذ عبد الحليم عويس

حين حافظ المسلمون على الغنائم أضاعوا آخر أحلامهم في أوروبا



قصة الغنيمة في تاريخنا
يبة ، والدرس الذي تلقيه
ينا — كذلك — أغرب !
لقد بدات اولى هزائمنا بسبب
غنيمة ، ولقد وقفنا — مرغمين
عند اخر مدى وصلت اليه
وحاتنا بسبب الغنيمة —
لك !!
فقصة الغنيمة ... هي قصة
هزيمة في تاريخنا كان قائد
معركة الاولى هو الرسول عليه
صلاة والسلام .. وخالف
رماة امره ، وخافوا من أن
سيع فرصتهم في الغنيمة ..
انت « أحد » وشهد الجبل
عظيم استشهاد سبعين رجلا
، خيره المسلمين .. بسبب
غنيمة .. نعم بسبب الغنيمة!!
وكان قائد المعركة الاخيرة
عبد الرحمن الغافقي » اخر
سلم قاد جيشا اسلاميا منظما
جتياز جبال البرانس ولفتح
نسا وللتوغل — بعد ذلك —
قلب اوربا .
وهزم الغافقي ... وسقط
هيدا في ساحة «بلاط الشهداء»
دى معارك التاريخ الخالدة
اصلة ... وتداعت احلام
سلمين في فتح اوربا ،
لووا صفحتهم في هذا الطريق
. وكان ذلك لنفس السبب
ي استفتحنا به دروس
زيمة .. اعني بسبب
نيمة .

● ● ●

منذ تم للمسلمين الاستقرار
المغرب العربي ، وأسبانيا
سلامية ، وهم يطمحون الى
تياز جبال البرانس وفتح
وراءها ، هكذا اراد موسى



بن نصير ... لكن الخليفة الوليد بن عبد الملك خشى من أن يغرر بالمسلمين في طريق مجهولة ... ثم فكر على نحو جدى « السمح بن مالك الخولاني » والى الاندلس ما بين عامي (١٠٠ — ١٠٣ هجرية) ، وتقدم فاستولى على ولاية (ستبمانية) احدى المناطق الساحلية المطلة على البحر الابيض المتوسط جنوب فرنسا ، وعبر — بذلك — السمح جبال البرانس وتقدم فنزل في ارض فرنسا منعطفا نحو الغرب حيث مجرى نهر الجارون مستوليا في طريقه على ما قابلته من البلدان حتى وصل الى — تولوز — في جنوب فرنسا — لكن لم يستطع ان يستقر فيها وقتل السمح ، وتراجعت فلول جيشه تحت قيادة احد قواده (عبد الرحمن الغافقي) فكأن السمح لم ينجح الا في الاستيلاء على ستبمانية .

● ● ●

ثم واصل الوالي الجديد بعد السمح (عنبسة بن سحيم الكلبي) التقدم نحو اوربا ،وان كان قد غير طريق السير ،وتمكن من الوصول الى « أوتان » في أعالي نهر الرون ، لكنه لم يكن حذرا فلم يؤمن طريق عودته فانتهى الامر بقتله ، وعاد جيشه الى اربونة في ستبمانية .

● ● ●

لكن عبد الرحمن الغافقي ، كان الشخصية الحاسمة التي ارادت التقدم نحو اوربا حرصت عليه ، وكان عبد الرحمن مشبعا بروح الايمان والرغبة في الثأر لما اصاب المسلمين من قبل حين قتل « السمح » وحين رجع هو بالجيوش الاسلامية الى ستبمانية (.. وقد أعلن) الغافقي الدعوة للجهاد في الاندلس كلها وفي افريقية ، وقد جاءته وفود المتطوعين من كل مكان ، كما أنه من جانبه استعد استعدادا كبيرا لهذا الغزو .

ولقد التقى المسلمون (عربا وبربر) بالمسيحيين بين بلدتي توروبواتيه على مسيرة « باكم » من باريس ، وكان قائد النصارى (شارل مارتل) وزير دولة الفرنجة وأمين القصر بينما كان (غبد الرحمن الغافقى) — يقود جيوش المسلمين .

وكانت المعركة شديدة قاسية واستمرت قريبا من سبعة أيام وكان الجيش الفرنجي وحلفاؤه اكثر من جيش العرب ، ولكن المسلمين أحسنوا البلاء في القتال ، وكاد النصر يتم لهم .. لولا أن ظهرت قضية « الغنائم » !!

لقد عرف المسيحيون أن لدى الجيش الاسلامي غنائم كثيرة حصل عليها من معاركه اثناء تقدمه من قرطبة حتى بواتيه ..

وقد اثقلت هذه الغنائم ظهور المسلمين ، وكان من عادة العرب أن يحملوا غنائمهم معهم فيضعونها وراء جيشهم مع حامية تحميها ،

وقد فهم النصارى هذا ، ونجحوا في ضرب المسلمين عن طريق التركيز عليه ، لقد شغلوهم من الخلف .. من جانب الحامية المكلفة بحراسة الغنائم .. ولم يفطن المسلمون للتخطيط النصراني ، فاستدارت بعض فرقهم لحماية الغنائم .. وبالتالي : اختل نظام الجيش الاسلامي ... ففرقة تستدير لحماية الغنائم ، واخرى تقاتل النصارى من الامام .. وعبثا حاول عبد الرحمن الغافقى انقاذ نظام الجيش الاسلامي ، الا ان سهما أصابه وهو يبذل محاولاته المستميتة ... فوضع حدا لمحاولات الانقاذ ... واصبح جيش المسلمين دون قيادة .. وتقدم النصارى فأخذوا بخناق المسلمين من كل جانب ، وقتلوا من جيشهم الكثير .

لقد كانت بلاط الشهداء سنة ١١٤ هجرية اخر خطوة من خطوات المد الاسلامي في اتجاه اوربا .

ثم توقف المد ، لان بريق المادة غلب على اشعاعات الايمان ...!!

والذين يسقطون في هاوية البحث عن الغنائم لا يمكن ان ينجحوا في رفع راية عقيدة او حضارة .

عبد الحليم عويس



بأقلام القراء

عقيدة المقاومة

ونحن ما زلنا من رواد مجلتكم ندعو الله ان يثبتنا واياكم على طريق الحق واحب ان اوجه الى اسرة التحرير الموقرة اجمل التحيات سائلين الله تعالى ان يبارك هذه الجهود الخيرة وبعد فان لي بعض النقاط حول العدد الاخير « ١٠٧ »

اولا : ـ لقد قلتم في هذا العدد : « .. في بعض سفاراتنا في الخارج خمر . وفي الخطوط الجوية الكويتية خمر ، وفي أحد الفنادق الكبيرة بالكويت خمر ... »

وانه لما يؤلم نفس كل مسلم ان يجد في هذا البلد الذي انعم الله عليه بعظيم النعم .. ان يجد فيه .. دعاة للمعصية والاثم ... يحملون اسماء اسلامية ويستحلون محارم الله ... وكان على مجلتنا المجتمع ان تضع النقاط على الحروف ... فتقول لقرائها ولاصحاب الضمائر المسلمة ... من هي السفارات التي تقدم الخمر ... ومن هو المسؤول الاول في الخطوط الجوية عن تقديم الخمور فانه لا يكفي اطلاق الكلام بهذا الشكل الذي لا يعطي الناس اي جديد . فابناء هذا المجتمع وأجياله بحاجة ان يعرفوا اولئك الذين يجرون البلد الى الهاوية والى غضب الله ونقمته .

ثانيا : ـ اعجبتني الافتتاحية اذ لفتت الانظار الى الدافع الاصيل الذي جعل الجزائريين يقدمون مليون شهيد وبغير هذا الدافع ما استطاعوا ان يفعلوا شيئا .. لكن ... كان بودنا ان تذكر المجتمع ولو استعراضا سريعا لتلك المحاولات التي تقوم محبة لفلسطين ولاستردادها وسرعان ما تمنى بالفشل .. ذلك لانها محاولات تجسدت في حركات تنكرت للاسلام ولعقيدته فاتخذت منهجا غيره من الافكار المستوردة ... لقد قال « كاسترو » للسفير الاسرائيلي مطمئنا اياه على ان لا خشية على دولة اسرائيل من التنظيمات الفدائية فان الذي يخشى هو ان تكون منظمات عقائدية فتثير روح الجهاد الاسلامي .

ومن هنا يدرك كل مسلم حقيقة الذين يبذرون الطاقات والجهود في غير جدوى اولئك الذين اتخذوا قبلة وعقيدة غير قبلة الاسلام وعقيدة الاسلام .

خالد علي مضنيل
الرميثية ـ الكويت

● **كان الحديث عن تعاطي الخمر في بعض المؤسسات موجها الى المسؤولين ليعالجوا هذه الاوضاع غير المشرفة علاجا شاملا ، لا ان يتحروا في وقائع معينة ومع اشخاص معينين لذلك لم نجد داعيا للتعريض باي فرد .**

اما عن الحركات التي تعمل لمواجهة اسرائيل وتحركها خلفيات عقائدية لا تنتمي الى عقيدة فلسطين او تاريخها او حضارتها الاسلامية فانها ولا شك محكوم عليها بالفشل ، لانها حركات متطفلة لا يمكن ان تقنع احدا بشرعيتها او بان لها قضية في ارض فلسطين ان الواقع الاسرائيلي اليوم يمثل عدوانا حضاريا متميزا وحينما نواجهه بحركات مقاتلة لا تمثل اي حضارة ولا تنتمي حضاريا لفلسطين ولدين الامة الفلسطينية وعقيدتها .

فان هذه الحركات ربما بدت ـ وهي تواجه زحفا حضاريا يقوم على تراث وتاريخ معين ـ مجرد مناوشات تنتظم في صف المنظمات المشتتة ... اقطار اخرى كالمانيا وايطال... واليابان . ان المقاومة الت... تضرب جذورها في اعم... تاريخ المنطقة وتلتزم بتراث... الديني والعقائدي والثقاف... وتمثل وجهها الاصيل والحق... هي وحدها القادرة على مواج... دولة المزاعم اليهودية غي... الشرعية .

حجج من ريش

من أغرب الغرائب التي تواجهنا في مجتمعاتنا التي تتسمى بالاسلام ذلك الشعور الغريب الذي يعتري المتعالمين البلهاء اذا ذكر الدستور الاسلامي او تحدث متحدث عن الحكم بكتاب الله .

انه شعور غريب ، مزيج من الرعب والخجل ، كأنما ذكر عار يندى له الجبين ، كان المتحدث لا يتحدث عن الله موجود يسمع ويرى في هذه اللحظة ، كأننا نتحدث عن خرافة وجدت عند العرب في الجاهلية !

غريب ذلك الشعور الذي لا ادري ما الباعث له .. اللهم الا السنون الطوال التي عشناها نرزح تحت وطأة الاستعمار الخبيث .. غريب .. غريب حقا ان يخجل انسان من ماضيه المجيد ويعتز بتاريخ الاخرين المخجل ، يمدح شارلمان الذي ملك بضع قبائل من المتوحشين في العصور الوسطى ولا يعتز بهارون الرشيد الذي لا تمطر السحابة التي تمر به الا حيث يأتيه خراجها ... ويصلي مع ذلك مائة ركعة في الليلة !!

غريب ان لا يتورع حاكم عن اعتقال عشرات الالوف من صفوة المثقفين والفنيين ف... بلده في ثلاثة ايام ، ولا يجـ... من قتل المئات وضرب الالا... وتعذيبكم في السجون ثـ... يغشاه مثل ما يغشى الـذ... يخشى عليه من الموت اذا ذ... قطع يد سارق متعمد او ر... زان او جلد قاذف !! فهـ... مثل هذا الشعور رحمة يـ... ترى ؟!! كان مثل هذا ارحم ... الله بعباده !!! سبحان الله ...

يقولون لن نحكم بحكم ال... لان هناك اقلية من النصارى ... يروق لها مثل هذا الحكـم ... ويبغون حكم النصـار... الجاهليين يحكموننا به ، لا... هناك اكثرية من المسلميـ... لا يسعها الاعتراض على ... تحكم بشريعة الاقلية مـ... النصارى ، مع انه ليس حر... في دين النصارى ان يحكمـ... بشرع غيرهم (ما لقيصر لقيص... وما لله لله) بينما ذلك عند... حرام وكفر ...

شيء عجيب! فكأنما يقولو... احكموا السودان ـ مثلا ... بشرع الغاب لان هناك اقلية م... الوثنيين لا يروقهم حكم الله ... ونسمع ونسكت ... كأن ليس... هناك شيء .. ونعجـ... ويعجبون !

عبد الرحمن احمد الافند...
بربر ـ السودان

المجتمع
جريدة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
مدير التحرير : زين العابدين الركابي

العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص . ب . ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة



ICC-1415P

طباعة فوريّة بدقة متناهية للبيانات التي تحفظ بصورة دائمة

بإمكانكم الإطمئنان إلى صحة حساباتكم التجاريّة، لأنها مطبوعة كاملة بشكل ظاهر يمكنكم من رؤيتها، بحيث تظهر الأرقام السالبة حمراء والموجبة سوداء. وبالامكان حفظ الحسابات المطبوعة للرجوع إليها أو اعتمادها للاثبات حينما تدعو الحاجة. إن الدقة مضمونة: بالرموز المطبوعة ليسهل تدقيقها، وبمؤشر تحديد الخطوط، ومصباح الضوء الغامر، وبالمؤشرات الأخرى التي تشير إلى معظم العمليات التي تجريها الآلة. كما تظهر بوضوح على اللوحة المضيئة ١٤ رقماً بالإضافة إلى طباعتها. لذلك اعتمدوا الحاسبة الطابعة من صنع **سانيو** للإحتفاظ بدقة حساباتكم وعدم إمكانية دحضها.

لمكاتب الحسابات السريعة والدقيقة

إن تصميمها الغريب يوفر لها حجماً صغيراً محكماً، مع سعة عالية تبلغ ١٢ رقماً. لها ذاكرة مصرفية لاختزان النتائج الافرادية والاجمالية، ونظام الغاء الصفر، لحذف جميع الأصفار غير الضرورية، مع مصباح للتنبيه عند حدوث أي خطأ. سهلة الاستعمال لتحقيق أفضل الفوائد.

الحاسبة المتقدمة لمرافقتكم

حاسبة الكترونية صغيرة نقالة، لا يمكن الاستغناء عنها في المؤتمرات والرحلات التجارية. سعتها ١٦ رقماً، تعمل بالبطاريات التي يعاد شحنها، جميع الحسابات الممكنة والمقادير العشرية المحددة بصورة مسبقة. إنها "المحاسب المرافق" العصري.

بحجم الجيب وسعة ١٦ رقماً

صغيرة لدرجة تناسب الجيب، تعمل هذه الحاسبة بالبطاريات التي يعاد شحنها، ومع ذلك فإنها تحسب لغاية ١٦ رقماً: ٨ منها تظهر على لوحة العرض دفعة واحدة، وعندما تضغط على مفتاح عمود الأرقام تظهر ٨ أرقام أخرى. تحل جميع المسائل الحسابية بسرعة وبدقة.



ICC-1215



ICC-82D



ICC-804D



سانيو

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدنغ كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت